

افتتاح تحفة مركب مولاي عبد الله، الركراكي والزاي وجها لوجه

تهنئة



بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، تتقدم مجموعة «اتحاد بريس» المؤسسة الناشئة لجريدتي «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون» وموقعي «أنور بريس» و«اتحاد أنفو»، بتنهائهما إلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس وإلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وإلى كافة أفراد الأسرة الملكية وإلى الشعب المغربي قاطبة، سائلين الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى الشريفة على جلالة الملك بموقور الصحة والنصر والتمكين وعلى الشعب المغربي والأمة الإسلامية جمعاء بالرخاء والتماء، إنه سميع مجيب.



صفحة 15

الجمعة - السبت - الأحد 07/06/05 شتنبر 2025 الموافق لـ 14/13/12 ربيع الأول 1447 العدد 14.127

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد
الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

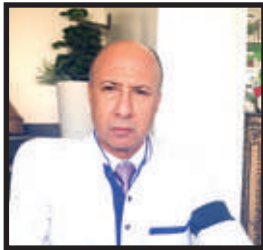
www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtrak

www.facebook.com/Alittihad_alichitraki

jaridati1@gmail.com

الصيدلة الاتحاديون يدعون للمشاركة المكثفة في وقفة «الكرامة» أمام مقر وزارة الصحة الثلاثاء المقبل حسن عاطش: محطة مصيرية لتحقيق التوازن بين حق المواطن والصيدلة



تفاعل واسع مع رحيل أحمد الزفرافي يعيد إلى الواجهة قضية اعتقال ابنه ورفاقه في حراك الريف

في هذا العدد الملحق الثقافي

عبد الحكيم الزاوي: التعليم والانعراج الحاسم في مغرب الاستقلال



أحمد أيت وارهام: التفكير الشعري فلسفياً وجمالياً في الموت



محمد بودويك: العادة الشعرية



تتجاوز عائدات السياحة والفوسفاط بحصيلة 119 مليار درهم

تحويلات المغاربة بالخارج تحطم رقما قياسيا



رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان تتسلم مفتاح العاصمة سان سلفادور



محكمة الرباط تصدر حكما بالسجن وغرامة بحق ابتسام لشكر



في رحاب الروضة...



عبد الحميد جماهري

من حسن حظنا، قال مرافق مدير الوفد، أن آخر ليلة عندنا في المدينة قبل التوجه إلى بيت الله الحرام ستكون ليلة زيارة الروضة الشريفة.

هناك من رتب، بشكل فردي، زيارته خارج الأجندة المشتركة للوفد عبر تطبيق «...نسك» و«نسك» لم تكن، كما عرفنا من بعد، مجرد بطاقة، بل كانت منصة شاملة وكاملة، تسهل رحلة الحجاج من 126 دولة محددة، بمعنى آخر، هي طريق إلكتروني إلى الله، كما كانت طريقا إلكترونيا لزيارة النبي في روضته، في حين كان الحاضرون جسديا يجدون صعوبة في ذلك، وينتظرون جدول الزيارات المنظم عن طريق المرشدين والمرافقين، كانت «نسك» تسمح بالحصول على «الفيزا» أيضا وتضمن زيارة كل الأماكن المقدسة...

أينما ولت وجهك هناك ملصقات ودعوات تحمل تنبيهات بضرورة التوفر على «نسك» وتنبيهات من الحج غير الشرعي، لأن البطاقة لا يحصل عليها إلا من لديه تصريح أو تأشيرة حج، وفي التعريف الرسمي تقول وزارة الحج : نسك تعد أول منصة رسمية سعودية تتيح لك خيار التخطيط والحجز وعيش تجربة العمرة أو الحج الخاصة بك. «نسك» تتيح للمسافرين من جميع أنحاء العالم تنظيم وتخطيط جميع تفاصيل زيارتهم بسهولة، بدءا من التقدم بطلب الحصول على تأشيرة إلكترونية إلى حجز الفنادق والرحلات الجوية. مستقبلا، ستمكنك «نسك» من جدولة الزيارات للمواقع المهمة، والعثور على وسائل النقل، وتنظيم مسارات الرحلات، والوصول إلى الخدمات على أرض الواقع مثل تعب الطواف وغيره كثير...

ولعل أهم خدمة كانت في الواقع هي المتعلقة بتوجيه الحجاج التائهين والذين كانوا يشكون ظاهرة أصبحت موضوع حديث كل الوفود في كل المواسم... بطاقة «نسك»، هي تجربة السعودية الجديدة، وعربون على تطور تكنولوجيا رقمي جدير بالاهتمام في فترة وجيزة وزمن قياسي في الواقع، ولعلي كنت قد انتهيت في زيارة سابقة إلى هذا الرهان الكبير على التكنولوجيات الجديدة.. صار بإمكان المواطنين الجدد في العالم الوصول إلى الروضة الشريفة بواسطة التقنيات الجديدة، شخصيا فشلت، وبدأت أنتظر الذهاب إليها بالطرق القديمة، طرق الحجاج اليوم، قال المرافق «من حسن الحظ أن زيارة الروضة الشريفة ستكون آخر عهدنا بالمدينة، غدا السبت سنتوجه إلى مكة.

كان علينا أن نتخطى وناخذ زينتنا عند المسجد وكذلك كان. انتظرنا حتى منتصف الليل لكي نواصل طريقنا إلى الروضة. كان والذي حاضرا بقوة كبيرة، كنت أذكر زيارته وكيف أنه، هو الشيخ المتعب اللبيل، لم يحتمل الزحام. فكان أن ناداه حارس أمن، وفتح له الطريق إلى القبر النبوي، حكمت والدتي، وقتها، بأنه خرج شخصا صامتا للغاية. وأنه بكى دموع جسده كلها. أتمنى من كل قلبي أن أكون في مرتبة براعته. عبت سنوات إلى الراء، عندما كنت قد اتصلت به هو والوالدة من هناك. قبل حجه...

صفحة 04

الصين : نظام عالي جديد يتشكل .. بأساحة تلامس الخيال العلمي

معا على السجادة الحمراء عند ساحلة تيان أنمين، حيث مشى بوتين على يمينه وكيم على يساره. كما جلس الثلاثة جنباً إلى جنب في المقصورة الرئيسية أثناء العرض العسكري الضخم الذي شكل ذروة أسبوع من المحطات الدبلوماسية للرئيس الصيني وحلفائه في مواجهة الغرب.

وكان الكرملين رأى الأربعة أن تعليق ترامب هدفه "السخرية" ليس إلا، وفق ما قال المستشار في الرئاسة الروسية يوري أوشاكوف للتلفزيون الرسمي. وكان شي صافح كيم وبوتين على هامش العرض العسكري. وتقدم الثلاثة القادة الدوليين المدعويين لحضور المناسبة. وتحدث الرئيس الصيني الى ضيفيه أثناء سيرهم

الإطلاق". ترامب، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غو جياكون إن الرعاء الدوليين دعوا الى بكين لإحياء ذكرى انتهاء الحرب. وأكد أن الغاية من ذلك هي "العمل سوا مع هذه الدول والشعوب المحبة للسلام من أجل تكريم ذكرى الشهداء، تقدير السلام، وبناء المستقبل". وشدد على أن "تطوير الصين العلاقات الدبلوماسية مع أي بلد كان، لا يستهدف أي طرف ثالث على

اليابان في الحرب العالمية الثانية بغرض عسكري ضخم في بكين، كتب ترامب في منشور على منصته "تروث سوشال" للتواصل الاجتماعي "أتمنى للرئيس شي ولشعب الصين العظيم يوما رائعا من الاحتفالات". وأضاف "أرجو منكم إبلاغ أطيب تحياتي لفلاديمير بوتين وكيم جونج-اون بينما تتأرون ضد الولايات المتحدة". وردا على سؤال بشأن موقف

نفث الصين امس الخميس التامر مع موسكو وبيونغ يانغ على الولايات المتحدة، بعدما اتهمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بذلك على خلفية دعوتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون لحضور عرض عسكري الى جانب شي جينبينغ. وبينما كانت الصين تستعد لإحياء الذكرى الثمانين لاستسلام

صفحة 05

نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس علماء إندونيسيا يشيد بالالتزام التاريخي للمغرب، بقيادة جلالة الملك، في دعم القضية الفلسطينية



دعم القدس وأهلها".

وذكر بالعلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع بين المغرب وإندونيسيا، والتي تعود لأكثر من ألف عام، مشددا على أن الشعب الإندونيسي يحمل مكانة خاصة للمغرب ولفلسطين والقدس.

من جهته، استعرض المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشرقاوي، حصيلة عمل الوكالة والمشاريع التي تنفذها في القدس تحت الإشراف المباشر لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في دعم القدس والفلسطينيين.

وأشار إلى أن السيد أفندي أكد أن "اهتمام المغرب المشهود به بدعم القضية الفلسطينية هو التزام تاريخي ثابت وموصول منذ عهد الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني، طيب الله ثراهما". كما أبرز، يضيف البلاغ، أهمية "العمل الذي تقوم به المؤسسة ومساهمته الملموسة في

أشاد نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس علماء إندونيسيا، أوكي سيتادي أفندي، الأربعاء بالرباط، بالالتزام التاريخي للمملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، في دعم القضية الفلسطينية.

وذكر بلاغ لوكالة بيت مال القدس الشريف أن السيد أفندي أكد، خلال زيارته مع وفد من الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين لمقر الوكالة، أشاد أيضا بـ"الجهود المقدرة التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في دعم القدس والفلسطينيين".

وأشار إلى أن السيد أفندي أكد أن "اهتمام المغرب المشهود به بدعم القضية الفلسطينية هو التزام تاريخي ثابت وموصول منذ عهد الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني، طيب الله ثراهما".

كما أبرز، يضيف البلاغ، أهمية "العمل الذي تقوم به المؤسسة ومساهمته الملموسة في

أمام مجلس العموم البريطاني

التأكيد على أهمية الحوار الاستراتيجي المغرب- المملكة المتحدة ودعم مقترح الحكم الذاتي



قال هاميش فالكونر، نائب كاتب الدولة المكلف بالشؤون البرلمانية في وزارة الخارجية البريطانية، إن الحوار الاستراتيجي بين المغرب والمملكة المتحدة، الذي انعقد في يونيو الماضي بالرباط، شكل "تغييرا مهما" في العلاقات بين البلدين.

وذكر السيد فالكونر في تصريح أمام مجلس العموم البريطاني، بأن "وزير الخارجية ديفيد لامي ترأس بشكل مشترك، يوم 1 يونيو الماضي بالرباط، دورة للحوار الاستراتيجي

المغرب- المملكة المتحدة، والتي تم خلالها توقيع اتفاقيات في مجالات التعليم والصحة والبنيات التحتية والتجارة.

وأكد المسؤول على أن الدورة الخامسة من الحوار الاستراتيجي هاته شكلت "تغييرا مهما" في العلاقات بين البلدين.

وأشار إلى أن السيد لامي عبر خلال هذه الدورة أيضا عن دعم المملكة المتحدة للمخطط المغربي للحكم الذاتي بالصحراء، مضيفا "نحن نواصل هذا العمل سويا ونحافظ على اتصال مستمر في هذا الإطار".

ويعد هذا الحوار الاستراتيجي، الذي تم إطلاقه في لندن في 5 يوليوز 2018، آلية هامة تروم توطيد الروابط التاريخية بين المملكتين، ومواصلة تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية. ويتمحور الحوار الاستراتيجي حول مواضيع هامة لتعزيز التعاون الثنائي، وبتعلق الأمر بالشق السياسي والأمني، والشق الاقتصادي، والشق الإنساني والثقافي، وبيهم أيضا القضايا الإقليمية والدولية ومتعددة الأطراف.

أكادير: عبد اللطيف الكامل

أعلنت مصالح الأمن الوطني في إنزكان عن تفكيك شبكة إجرامية تنشط في القرصنة المالية واختلاس مبالغ مالية من حسابات بنكية بطرق احتيالية، وذلك عقب شكاية تقدم بها مواطنان إلى وكيل الملك لدى ابتدائية إنزكان. وكشفت التحقيقات الأولية أن المشتكين، وهما (أ.أ.) و(ع.ب)، تعرضت حساباتهما البنكية لقرصنة مالية نفذا مجهولون من خلال استغلال أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.

وبناء على هذه الشكاية، باشرت مصالح الأمن بآيات ملول استماعها لسبعة أشخاص وردت أسماؤهم في الشكاية، وأسفرت المواجهات بينهم عن اعترافهم بمشاركتهم في هذا النشاط الإجرامي. وتوسعت التحقيقات بعد ذلك لتشمل أربعة أشخاص آخرين بمدينة الدار البيضاء، اعتقلتهم الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتنسيق مع مديرية مراقبة التراب الوطني، حيث تبين أن الشبكة يديرها أجنبي من الجنسية الصينية بمساعدة ثلاثة مغاربة من بينهم سيدة من أصول يهودية.

وكشفت التحريات أن المشتبه فيهم كانوا يفتحون حسابات بنكية مباشرة أو عبر الإنترنت، مستخدمين وثائق مزيفة أو كشوفات بنكية سبق أن تعاملوا بها مع أشخاص مجهولين، قبل أن تتلقى هذه الحسابات مبالغ مالية من مجهولين يتم تحويلها لاحقا إلى حسابات أخرى لا يعرف مستفيديها. وأوضح مدير الوكالات البنكية أن هذه العمليات تمت بطريقة منظمة ومنسقة، حيث كان المدعو (ح.ش) ينسق بين شبكة إنزكان وشبكة الدار البيضاء. وفي إفادته أمام قاضي التحقيق، صرح المتهم (ع.أ) أنه سبق أن رافق المدعو (ح.ش) إلى الدار البيضاء للقاء أحد أعضاء شركة وهمية، حيث تم تسليم كل منهما مبلغ 2500 درهم مقابل تحويل

بنسليمان : انطلاق عملية انتقاء وإدماج مجندي التجريدة الـ40 للخدمة العسكرية



وتحقيق طموحي الشخصي في الولوج للميدان العسكري".

وأكدت المجندة أن "عملية الانتقاء مرت في ظروف جيدة"، معربة عن امتنانها للمؤطرين الذين سهروا على حسن سير هذه العملية.

في السياق ذاته، أشار المجند محمد مزيان من مدينة بنسليمان إلى أنه تقدم بطلب للانحاق بالخدمة العسكرية عبر المنصة الإلكترونية المخصصة لذلك، معربا عن امله في الاستفادة من هذا التكوين للحصول على شهادات تسهل عليه الولوج إلى سوق الشغل. وتجدر الإشارة إلى أن القيادة العامة للقوات

المسلحة الملكية اتخذت، بتنسيق مع وزارة الداخلية ومختلف الفاعلين والجهات المعنية، كافة التدابير اللازمة لإنجاح هذه العملية.

للخدمة العسكرية، تقوم لجنة طبية بإجراء فحص طبي شامل، يشمل أخذ مؤشرات القياسات البشرية للمجندين، مثل قياس الوزن وحدة البصر وضغط الدم. وأكدت الملازم أول الطاهري، في تصريح مماثل، أن الهدف من هذه المرحلة هو ضمان صحة المجندين. من جهتهم، أعرب المرشحون عن فخرهم الكبير باداء الخدمة العسكرية، مبرزين أثره الكبير على الشباب في ما يخص تعزيز روح المسؤولية والانضباط لديهم، بدوره أيضا في تعزيز معارفهم وحصولهم على شهادات تفتح لهم آفاقا جديدة في عالم الشغل.

وفي هذا الإطار، قالت المجندة كبيرة مغيثين من مدينة أسفي، "انضمت إلى المركز السابع لتكوين المجندين بنسليمان من أجل أداء الواجب الوطني

تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، انطلقت الإثنين بالمركز السابع لتكوين المجندين بنسليمان، عملية انتقاء وإدماج مجندي التجريدة الـ40 للخدمة العسكرية. وتجرى هذه العملية، التي ستواصل إلى غاية متم شتنبر الجاري، تحت إشراف لجنة مكونة من أعضاء يمثلون مختلف مكاتب ومصالح القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية.

وقد توافد المرشحون والمرشحات المنحدرين من مختلف أقاليم المملكة، منذ الساعات الأولى من الصباح، على المركز السابع لتكوين المجندين بنسليمان، بعضهم على متن خافلات للنقل وفرتها القوات المسلحة الملكية، فيما كان البعض مرفوقين بأفراد عائلاتهم.

وبهذه المناسبة، قال الرائد بدر قريش في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن المركز السابع لتكوين المجندين بنسليمان ينظم عملية انتقاء المرشحين والمرشحات للخدمة العسكرية برسم الفوج الأربعين، موضحا أن عدد المجندين الجدد يبلغ 1850 مجندا، من بينهم 500 فتاة.

وأوضح أن هذه العملية تمر عبر عدة مراحل، تستهل باستقبال المجندين والتأكد من هوياتهم، تليها مرحلة التفتيش وتسجيل المعلومات الشخصية، ثم المرحلة الثالثة حيث يخضع المجندون لفحص طبي شامل من قبل أطر طبية مدنية وعسكرية لمعرفة مدى جاهزيتهم النفسية والجسدية.

وأضاف الرائد قريش أن المرحلة الأخيرة تتجلى في مثول المرشحين للخدمة العسكرية أمام لجنة الانتقاء والإدماج التي تحسم في مدى أهليتهم لأداء الخدمة العسكرية.

من جانبها، أشارت الطيب الملائم أول، ندى الطاهري، إلى أنه في إطار عملية انتقاء المرشحين

إنزكان : اعتقال شبكة إجرامية يقودها صيني متورطة في اختلاس الأموال من الحسابات البنكية والمس بالأنظمة الآلية للمعطيات



جهودها لمكافحة الجرائم المالية المنظمة، وحماية النظام المصرفي من محاولات القرصنة الإلكترونية، وتأمين الأموال المنقولة عبر الحسابات البنكية، ما يعكس حرص الأجهزة القضائية والأمنية على ردع كل من نسول له نفسه المساس بالأنظمة الآلية للمعطيات أو استغلال الثقة المالية للمواطن.

وتمثل هذه العملية مؤشرا جديدا على تطور الجرائم الإلكترونية في المغرب، حيث لم تعد محلية محدودة بل تتخذ أبعادا دولية، في ظل مشاركة جنسيات مختلفة ضمن شبكات منظمة، وهو ما يفرض على السلطات تعزيز التنسيق الأمني والرقابة المصرفية، واعتماد آليات متقدمة لمكافحة عمليات الاختلاس والتحويل المالي. كما تؤكد هذه الواقعة على أهمية وعي المواطن بأساليب الاحتيال المالي عبر الإنترنت، والتأكد من سلامة التعاملات البنكية، واللجوء الفوري إلى الجهات القضائية عند الاشتباه في أي نشاط مشبوه.

مبلغ 15 مليون سنتيم من حساباتهم البنكية إلى حساب مجهول، لتستمر العمليات بعد عودتهما إلى إنزكان، حيث كانوا يتلقون يوميا مبالغ مالية تتراوح بين 300 و400 درهم لقاء مهام التحويل. وأكدت التحقيقات أن الشبكة الإجرامية تتكون من سبعة أشخاص ينحدرون من إنزكان وآيت ملول، و4 أشخاص آخرين من الدار البيضاء، من بينهم العقل المدير الصيني وإمرأة من أصول يهودية، وأن جميعهم متهمون بـ"المس بنظام المعالجة الآلية للمعطيات واختلاس مبالغ مالية من حسابات بنكية بطرق احتيالية". وقد تم توقيف المشتبه فيهم بآيت ملول وإنزكان وهم (ع.أ)، (ح.ش)، (أ.ب)، (و.ب)، (إ.ل)، (د.ب)، بينما الفت الفرقة الوطنية القبض على الأربعة الآخرين في الدار البيضاء وهم (أ.أ)، (ج.أ)، (م.أ)، (و.طح).

وياتي هذا التفكيك الأمني في سياق تكثيف السلطات المغربية

إحداث مجموعة الصداقة الإكوادور- المغرب بالجمعية الوطنية في كيتو

تم، الأربعاء بالجمعية الوطنية لجمهورية الإكوادور، إحداث مجموعة صداقة برلمانية مع المغرب، وذلك في إطار ولايتها التشريعية الجديدة 2025-2029.

وتضم المجموعة، التي تتولى رئاستها النائبة باولا مينشيل خاراميو زوريئا، المنتخبة عن حزب العمل الديمقراطي الوطني، وهو تشكيل من يمين الوسط يقوده الرئيس دانييل نوبوا، كلا من النواب لويس إستيبان توريس كويو (حزب العمل الديمقراطي الوطني)، وديانا باتريسيا بلاسيو كاريون (حزب العمل الديمقراطي الوطني)، وخاخير أ إستيفانيا أوربستا غوزمان (الثورة المواطنة)، وكاميل أناهي كويفا تورو (حزب العمل الديمقراطي الوطني)، وفرانسيسكو أندريس سيفايوس ماثياس (حزب العمل الديمقراطي الوطني)، وغيرمو فيسينتي بايز ميرا (الثورة المواطنة).

وتعكس هذه التشكيلة انخراط القوتين السياسيتين الرئيسيتين في الإكوادور في مجموعة الصداقة مع المغرب، وهما حزب العمل الديمقراطي الوطني الحاكم الذي يملك 66 مقعدا، وحزب "الثورة المواطنة" (المعارضة) الذي يتوفر على 67 مقعدا بالبرلمان الإكوادوري. وبهذه المناسبة، أكدت سفيرة المغرب بالإكوادور، المقيمة في كولومبيا، فريدة لوداية، أن إحداث هذه المجموعة من طرف السلطة التشريعية الإكوادورية "يأتي ليواكب الدينامية الجديدة للتقارب التي انطلقت بين البلدين منذ تعليق الإكوادور اعترافها بـ "الجمهورية الصحراوية" الوهمية في 21 أكتوبر 2024.

وأكدت أن هذه المبادرة المهمة "ثاني امتدادا للتبادلات الدبلوماسية رفيعة المستوى بين المغرب والإكوادور، لا سيما الزيارة الفاريجية التي قام بها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إلى كيتو في 24 ماي الماضي، ممثلا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة تنصيب رئيس الإكوادور، دانييل نوبوا، في أول زيارة من هذا المستوى إلى العاصمة الإكوادورية".

كما ذكرت بالزيارة التي قامت بها وزيرة العلاقات الخارجية الإكوادورية، غابرييلا سومرفيل، إلى الرباط في 4 يوليوز الماضي، والتي تميزت بافتتاح أول سفارة للبلد الأنديزي لدى المملكة، والأولى على الإطلاق بالمنطقة المغاربية.

وأبرزت السيدة لوداية أن "هذا الفضاء الجديد للتشاور والحوار سيشكل إطارا متميزا للتبادلات والتفكير المشترك، بما يعزز التقارب بين المؤسسات التشريعية للبلدين والتعاون البرلماني الثنائي، في إطار استمرارية الدينامية القائمة بين البلدين الصديقين".

يشار إلى أن الإكوادور تتوفر على جمعية وطنية مكونة من مجلس واحد، تتألف حاليا من 151 عضوا.

الإمارات أكبر مستثمر أجنبي في المغرب سنة 2024 بتدفقات بلغت 3,1 مليارات درهم

تحويلات المغاربة بالخارج تحطم رقما قياسيا وتتجاوز عائدات السياحة والفوسفاط بحصيلة 119 مليار درهم

■ عماد عادل



هذه الموارد التي تأتي من ملايين المغاربة الموزعين على أوروبا والخليج وأمريكا الشمالية، تمنح المغرب موقعا متقدما بين البلدان المستقبلة للتحويلات. ففي المنطقة المغربية، ينصدر المغرب بهامش كبير حجم التحويلات مقارنة بالجزائر أو تونس، وعلى الصعيد العالمي يحتل مراكز متقدمة إلى جانب مصر، التي استفادت بدورها من تدفقات مهمة من جاليتها بالخارج. أما على مستوى الهيكلية الداخلية لهذه التحويلات، فإنها تغذي مباشرة الاستهلاك الداخلي وتنعش الإخبار وتساهم في دعم القطاع البنكي من خلال الودائع بالعملة الصعبة. وإذا كانت تحويلات المغاربة بالخارج تؤدي هذا الدور المالي الحاسم، فإن جانب الاستثمارات الأجنبية المباشرة يكشف بدوره عن تحولات بارزة في تركيبة الشركاء. فقد سجل المغرب خلال 2024 تدفقات صافية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغت 16,3 مليار درهم، أي بارتفاع نسبهته 52,5 في المائة مقارنة بسنة 2023. واللافت أن دولة الإمارات العربية المتحدة تبوات لأول مرة موقع الشريك الاستثماري الأول بحصة بلغت 18,9 في المائة من إجمالي التدفقات، أي ما يعادل 3,1 مليارات درهم، مقابل 1,9 مليار فقط سنة 2023، وهو ما يمثل زيادة قدرها 57,8 في المائة خلال عام واحد.

وإلى جانب هذا التدفق، يبرز حجم المخزون التراكمي للاستثمارات الإماراتية بالمغرب الذي بلغ 95,8 مليار درهم، أي ما يمثل 19 في المائة من مجموع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لتحل الإمارات المرتبة الثانية بعد فرنسا التي تظل المستثمر الأول تاريخيا. هذا الحجم يتفوق بوضوح على استثمارات بلدان أوروبية كإسبانيا (44,7 مليار درهم)، ألمانيا (20,7 مليار درهم) أو إيطاليا (26,6 مليار درهم)، وحتى على الولايات المتحدة

سجلت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج سنة 2024 مستوى غير مسبوق، لتبلغ 119 مليار درهم، بعدما كانت في حدود 115,2 مليار درهم سنة 2023 و110,8 مليارات في 2022، أي زيادة قدرها 3,8 مليارات درهم في ظرف عام واحد، وبمعدل نمو سنوي متوسط يناهز 5,7 في المائة خلال الفترة 2021-2024. هذا التطور يعكس دينامية متواصلة تجعل من تحويلات الجالية المغربية أحد أعمدة التوازنات الخارجية للمملكة، إذ تؤمن تدفقات من العملة الصعبة تفوق بكثير بعض القطاعات الإنتاجية الموجهة للتصدير. فعلى سبيل المثال، ورغم أن صادرات قطاع السيارات تواصل توسعها لتبلغ 141 مليار درهم سنة 2024، وصادرات الفوسفاط ومشقاته 114,7 مليارات درهم، فإن تحويلات المغاربة بالخارج تضاهي في حجمها حصيلة هذه القطاعات وتتفوق عليها في أثرها على ميزان المدفوعات، حيث تمثل المورد الأول في باب التحويلات الجارية الخاصة بما مجموعه 139,5 مليار درهم، وهو ما يوازي 16 في المائة من الناتج الداخلي الخام تقريبا.

ولعل اللافت في هذه الأرقام أن تحويلات الجالية تفوقت في 2024 على عائدات السياحة التي بلغت 112,5 مليار درهم، رغم الأداء المتميز للقطاع السياحي بعد سنوات الجائحة. كما أن هذه التحويلات تظل أكثر استقرارا وأقل ارتباطا بدورات اقتصادية ظرفية أو صدمات خارجية، وهو ما يجعلها ركيزة أساسية للقدرة التمويلية الخارجية، حيث ساهمت في تقليص عجز الحساب الجاري الذي بلغ 18,5 مليار درهم فقط سنة 2024، أي ما يعادل 1,2 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي.

هذا التلاقي بين تحويلات متدفقة من الخارج ورؤوس أموال أجنبية قادمة من الخليج يمنح الاقتصاد المغربي متنفسا في مواجهة تقلبات التجارة الدولية وتزايد عجز الميزان التجاري الذي بلغ 304,9 مليارات درهم سنة 2024. كما يكشف عن تحول نوعي في مصادر التمويل الخارجي، حيث لم يعد الأمر مرتبطا فقط بالعلاقات التقليدية مع أوروبا، بل أضى منفثا على شركات جنوب-جنوب، في تلبية الشريك الإماراتي.

أكبر نحو قطاعات الخدمات والطاقة. وتؤشر هذه التطورات على مفارقة لافتة: فمن جهة تؤمن تحويلات الجالية المغربية موارد خارجية تفوق في حجمها صادرات مواد أولية واستراتيجية كالفوسفاط أو الصناعات الناشئة قطاع السيارات، ومن جهة أخرى تنجح الإمارات في التقدم على باقي الشركاء التقليديين لتصبح أول مصدر للاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب من حيث التدفقات، وثاني أكبر مستثمر من حيث الرصيد.

التي لا يتعدى رصيدها 17,1 مليار درهم. توزع هذه الاستثمارات يكشف بدوره عن توجه استراتيجي نحو قطاعين أساسيين هما العقار والصناعات التحويلية، حيث استحوذوا معا على أكثر من 90 في المائة من التدفقات الجديدة المسجلة في 2024. وهو ما يضع رأس المال الإماراتي في قلب دينامية إعادة تشكيل الخريطة القطاعية للاستثمارات الأجنبية بالمغرب، في وقت تتجه فيه استثمارات بلدان أوروبية كفرنسا وإسبانيا بشكل

محكمة الرباط تصدر حكما بالسجن وغرامة بحق ابتسام لشكر

أصدرت المحكمة الابتدائية في الرباط حكما بحق ابتسام لشكر، حيث قضت بسجنها لمدة عامين ونصف، بالإضافة إلى غرامة مالية كبيرة تزيد عن 50 ألف درهم.

وتأتي هذه الإدانة في سياق محاكمتها بتهمة الإساءة إلى الذات الإلهية، وهي تهمة مرتبطة بعبارة كانت قد كتبتها على قميص.

وفي تطور ذي صلة، رفضت المحكمة طلب دفاع ابتسام لشكر بالإفراج المؤقت عنها، على الرغم من تأكيدها على وضعها الصحي الحرج، حيث كشف أنها مصابة بمرض السرطان وتواجه ظروفًا صحية حرجية تستدعي إجراء عملية جراحية عاجلة في يدها اليسرى.

أساتذة كلية الحقوق بمراكش يتصدون للإصلاح البيداغوجي ويتمسكون بمجانية التعليم



رئيسيين، إضافة إلى الارتجالية والتسرع التي أفرزت مخرجات تهدد جودة التكوين والبحث العلمي وتعمق الاختلالات.

واعتبر البلاغ أن إصدار قرارات أحادية الجانب في عز العجلة الصفية دليل على غياب الرؤية الاستراتيجية، وعلى أن الخطوة جاءت كردة فعل على أحداث معزولة، أكثر منها استجابة لحاجة موضوعية لإصلاح شامل. ودعا المكتب المحلي ومنسقو الماسترات باقي مكونات الجسم الجامعي إلى التعبئة دفاعا عن الجامعة العمومية ومجانية التعليم، محذرين من أن أي تراجع في هذا المبدأ سيشكل مساسا مباشرا بحقوق الطلبة والأسر المغربية، وسيؤدي إلى احتقان غير مسبوق داخل الجامعة. وحمل البلاغ وزارة التعليم العالي المسؤولية الكاملة عن أي توتر قد تشهده الساحة الجامعية، مؤكدا أن الأساتذة منفثون على أي إصلاح صادق يضمن صيانة حرمة الجامعة وكرامة الأستاذ، في إطار من الحوار المسؤول والحكمة الرشيدة، شرط أن يحافظ على المجانية كأحد أعمدة التعليم العمومي في المغرب.

أعلن المكتب المحلي للتقابة الوطنية للتعليم العالي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، رفقة منسقي مسالك الماستر بالمؤسسة، عن رفضهم القاطع لما سموه الإصلاح البيداغوجي المتسرع والإحادي الجانب الذي أصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، مؤكدا أن أخطر ما يحمله هذا الإصلاح هو المساس بمبدأ مجانية التعليم، الذي اعتبروه خطا أحمر لا يمكن التنازل عنه.

وشدد المجتمعون، في بلاغ صدر عقب اجتماع يوم الأربعاء 3 شتنبر 2025، على أنهم قرروا مقاطعة الإصلاح والتمسك بحقوقهم المشروعة في الدفاع عن المبادئ الأساسية للتعليم العالي، وعلى رأسها مجانية التعليم واستقلالية الجامعة والقرار البيداغوجي. وانتقد البلاغ النهج الإقصائي الذي سلكته الوزارة في صياغة الإصلاح، واستبعادها للأساتذة الباحثين كفاعلين

تفاعل واسع مع خبر رحيل المناضل أحمد الزفزافي يعيد إلى الواجهة قضية اعتقال ابنه ناصر ورفاقه في حراك الريف

أحمد رمزا من رموز الصبر والكرامة، وشاهدا على مرحلة تاريخية عصيبة ستظل محفورة في ذاكرة المنطقة». وأصدر فرع المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بالحسيمة تعزية مماثلة على «رحيل السيد أحمد الزفزافي، أب معتقل الريف أخينا ناصر الزفزافي، وذلك بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان». وعبرت العديد من أصوات الدونيين والمناضلين السياسيين والحقوقيين عن تطلعها إلى «طي صفحة معتقلي الريف» والانفتاح على مطالب العديدين المنظمات في هذا الباب... إلى ذلك انتشرت مقاطع فيديو يتوجه فيها «عيزي أحمد» إلى ابنه بوصية زيارته في قبره، بعد وفاته، وأخرى تتعلق بحديث عن أمله في الإفراج عنه...

عبر البلاد وخارجها، وقد ارتبط اسم أحمد الزفزافي المعروف بـ«عيزي أحمد» بحراك الريف في كل أطواره، لا سيما بعد اعتقال ابنه ناصر ورفاقه والحكم عليهم بعقوبات قاسية. وقد تقدمت الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحسيمة «بأحر عبارات التعزية وصادق المواساة إلى عائلة الفقيد، وفي مقدمتهم المناضل المعتقل السياسي ناصر الزفزافي» معبرة عن «التضامنا العميق والمواساة الصادقة لرفاقه المعتقلين في سجن طنجة» متمنين «لهم الصبر والثبات في مواجهة هذا المصاب الجلل». وجاء في بلاغ الاتحاديين والاتحاديات بالحسيمة كذلك أن «الريف فقد برحيل عيزي

انتقل إلى عفو الله ورحمته المناضل السياسي والحقوقى، أحمد الزفزافي بعد معاناة مع المرض، مساء أول أمس الأربعاء، حيث أذنت المندوبية العامة لإدارة السجون وناصر الزفزافي بحضور جنازة والده الراحل الذي ووري الثرى عصر أمس الخميس بالحسيمة. وأعلن طارق الزفزافي، نجل الفقيد، خبر الوفاة عبر تدوينية على حسابه بموقع «فيسبوك»، مؤكدا رحيل والده الذي ظل لسنوات أحد أبرز الأصوات المدافعة عن معتقلي الحراك، ونقل معاناتهم إلى الرأي العام.

وتم تداول الخبر بشكل واسع في الوسائط الاجتماعية، وحظي رحيله بتفاعل كثيف من طرف المنظمات والأفراد



رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان تتسلم مفتاح العاصمة سان سلفادور



وتخللت الحفل، يضيف المصدر نفسه، فقرات استعراض من خلالها القائمون على القمة العالمية لحقوق الإنسان مسار التحولات الديمقراطية بالمغرب، وإصلاحاته الهيكلية وممارساته الفضلى في ظرف عشرينية ونيف. وأبرزت أمانة بوعياش أن هذا التكريم «هو تكريم للمرأة ... للمرأة المغربية، الإفريقية، المدافعة عن حقوق الإنسان»، كما أنه «تكريم لجميع المدافعات والمدافعين عن الكرامة الإنسانية». وأشار إلى أن أمانة بوعياش افتتحت رفقة فعاليات إقليمية ودولية أشغال قمة سان سلفادور، بالدعوة إلى خارطة طريق مشتركة تقوم على 6 أولويات رئيسية تتمثل في الكرامة، والوقاية من الانتهاكات والتعذيب بأماكن الحرمان من الحرية، وحماية حقوق المهاجرات والمهاجرين، والعدالة المناخية والبيئية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان في نظم الذكاء الاصطناعي والفضاء الرقمي، والإدماج، فضلا عن المشاركة السياسية.

تسلمت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، أمانة بوعياش، الإثنين، مفتاح مدينة سان سلفادور من يد عمدة العاصمة السلفادورية، وذلك على هامش قمة عالمية لحقوق الإنسان عقدت ما بين 2 و 4 شتنبر الجاري. وأوضح بلاغ للمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن أمانة بوعياش أكدت بهذه المناسبة، أن هذا التكريم يمثل تقديرا لعمل المؤسسات الوطنية والمدافعين عن حقوق الإنسان عبر العالم، مشددة على أن حماية الكرامة الإنسانية تظل مسؤولية جماعية تتطلب المنح التزاما دائما. وأضاف البلاغ ذاته أنه «فضلا عن الرزمة الكبيرة لمنح مفتاح المدينة للسيدة بوعياش، خصتها القمة بتكريم خاص احتفاء بمسارها كأمارة مغربية مدافعة عن حقوق الإنسان ومسؤولة وطنية وفاعلة إقليمية ودولية في مجال حماية الحقوق والحريات والوقاية من الانتهاكات».



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

هنا روضة النبي، وهناك بيت الله



في الطريق إلى مكة لا يبقى من المكان سوى :سما وجبل.. يبدو الجبل أخبر الاثنين! في طريقنا البرية، اختفت قبائل قريش وغيرها من العرب، لكنها كانت في «الظل الداخلي» في ما سماه كارل غوستاف يونغ «الظل الكبير» المجاور للنموذج الأصلي في أعماقنا. نعلم دوماً بغير قليل من الأحلام الموروثة كلما قربنا اللاهوت من النهاية..

أثر لانتروبولوجيا الدينية ولا لعلم الأنساب ولا المكر الهيجلي للتاريخ: هنا صحبة مولانا فقط... سبق لي أن سجلت، قبل سبع سنوات مضت، في رحلة مماثلة، أن الشعور يتختر هنا:من الروضة، تبدأ جغرافيا الله العلي القدير..!

الروضة الشريفة حلم القادمين إلى المدينة المنورة، وحبكة الروح وهي تبحث عن منتهاها في سلم القدسية، في مكان ما من هذا المربع السماوي فوق الأرض، يمكن أن يضمن المؤمن تذكرته إلى رياض الجنة. بعد كل صلاة، تتسلل أفواج من المصلين نحو باب السلام، متدافعين بالمناكب، منهم من لا يصلي صلاة الجنائزات، وفي كل صلاة هناك موتى وأطفال، يرفع الإمام صوته: صلاة الجنائزات والأطفال رحمكم الله. كثيرون يتركون الإمام واقفاً ويتسابقون لحجز رقعة في الروضة الشريفة.. أقف أول مرة عند الجبارة، أسأل نفسي: من أنت أيها الطفل البغالي الهرولة، من سبق الآخرين قد يصل أو يلحقوا به، ولا شيء لا تقف عند عائلة أو بلاد.. هنا يموت من يموت وتأتي الجماعة كلها لتوديعه.... ونحن نودع الموتى، يتواصل الركض أو الهرولة، من سبق الآخرين قد يصل أو يلحقوا به، ولا شيء بعدها يضمن الوصول إلى الروضة الشريفة... الذي يصل من الوفد إلى المنبع، يحاط باهتمام خاص، وتبريكات، وتهاني حتى قول «مبروك» أو «تقبل الله» يتوالى بين الأعضاء. العسكر يحرص على ابتعاد المصلين عن شبك القبر، ويسمح بإطلالة من بين الأسلاك المذهبة... هي ذي الروضة المباركة، والناس تلوح بالسلام... بالدموع أو الابتهاال. هي ذي الروضة، أو الروضة المباركة، أو الروضة الشريفة، بين المنبر وحجرة النبي محمد بن عبد الله... ومن فضلها عند المسلمين ما قاله النبي: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». ومنبري على حوضي «أي حوالي 26 متراً ونصف متر، وهي محددة بسجاد أخضر اللون مختلف عن بقية سجاد الحرم، ويمنع الاقتراب من أجل التقاط الصور للقبور من الداخل كما قد يوحى القرب منه، الأمن لا يتردد في القيام بمشاهد دينوية محضة في ثني المصلين والزائرين وإجبارهم على مغادرة الملج، نظراً للزحام أو لإصرار البعض على الالتصاق بالأسطوانات والسواري.. هنا تمتلئ العين أيضاً بالعمار الديني... أعدمة الروضة الشريفة مكسوة بالرخام الأبيض، أطواق نحاسية على ارتفاع 2.50م (د) و232 (عموداً مستديراً، ارتفاع الواحد منها 5.60م) وعمق أساسه 7.35م (م)، تيجان من البرونز، زخارف نباتية كسيت بالبياض وغطيت بالرخام، الأعمدة بلون فاتح قريب من الأبيض... لم تنجح في الوصول إلى الروضة. في نهاية اللقاء مع الباحث محمد بخش، أخبرنا نائب المدير التنفيذي لبرنامج ضيوف خادم الحرمين بتخصيص أوقات للزيارة بعد صلاة العشاء، سرت قشعريرة مبتسمة في الضيوف (لبنانيون، جزائريون، تونسيون، مغاربة، مصريون، موريتانيون وأرمنيون... (كل أعضاء المجموعة الأولى للعام الثالث، الذين صدر الأمر باستضافتهم لأداء مناسك العمرة، وهو برنامج يستضيف 1000 شخصية إسلامية بارزة حول العالم كل عام، لأداء العمرة والصلاة في المسجد النبوي الشريف، والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه الكريمين رضي الله عنهما)... كما ينص تعريف البرنامج: شحنة استبدت بالوفد، وهو يدخل المسجد النبوي، ويبحث عن مكان قريب من الروضة، توزع أفرادهم كيفما اتفق، وبمجرد إعلان السلام بنهاية صلاة العشاء، تحلقوا وسط المسجد مقتربين من الجهة الجنوبية للروضة، أحد المصلين من غير المنتمين، اندس وسط الوفد، ولم يرد أحد حرمانه من الزيارة، وعلت الابتسامات الأملية الكبير الذي زادت معرّتي بعد لآثني فضله على نفسي وسمحت له بأن يتقدم من المكان بين المصلين في الصف الأول من المقام.

يوصعب عليه ثني الركبتين، يركع ويسجد ببسر، فاجاه هو نفسه، سرعان ما تلاشى بعد نهاية الزيارة >المسؤول الأمني الكبير الذي زادت معرّتي بعد لآثني فضله على نفسي وسمحت له بأن يتقدم من المكان بين المصلين في الصف الأول من المقام.

خرج مجدداً، عندما يحين الوقت، لنذهب، تحت تأثير الترقب، إلى الروضة. تدخل متدافعين، يقف المشرفون بيننا وبين القبر، على مراءى من العين يتساهلون تارة ويتشددون مرات. لي رغبة في أن يحصل معي ما حصل مع المرحوم والدي: أن يفسح لي رجل منهم الطريق إلى قرب القبر. يحصل العكس مرات عديدة بغير محاولاتي، الهادئة، الرتيبة في موجة الحجاج، الذين تحلقوا هناك: مغاربة، ومشركيون وأفارقة وآسيويون... انتبه أن التصوير بالتلفون لم يعد ممنوعاً صراحة! هنا روضة النبي، وهنا نبي تحرر من سيرته البشرية وتحرر من الزمان والمكان والمصالح والجدليات التاريخية وتزاحم الطبقات والشرعية السياسية... لا تحضرني كل قراءتي عن وفاة النبي. ولا عن دفنه وما تداولته كتب الحديث عن تركه مسجى والانشغال بنقاش الخلافة في سقفة بني ساعدة. هنا تكون للنسبان ممات، محاطة بهالة من نور الإيمان، لا



صورة من داخل الروضة الشريفة

من حسن حظنا، قال مرافق مدير الوفد، أن آخر ليلة عندنا في المدينة قبل التوجه إلى بيت الله الحرام ستكون ليلة زيارة الروضة الشريفة. هناك من رتب، بشكل فردي، زيارته خارج الأجندة المشتركة للوفد عبر تطبيق «... نسك» و"نسك" لم تكن، كما عرفنا من بعد، مجرد بطاقة، بل كانت منصة شاملة وكاملة، تسهل رحلة الحجاج من 126 دولة محددة، بمعنى آخر، هي طريق إلكتروني إلى الله، كما كانت طريقاً إلكترونياً لزيارة النبي في روضته، في حين كان الحاضرون جسدياً يجدون صعوبة في ذلك، وينتظرون جدول الزيارات المنظم عن طريق المرشدين والمرافقين، كانت "نسك" تسمح بالحصول على "الفيزا" أيضاً وتضمن زيارة كل الأماكن المقدسة...

أينما وليت وجهك هناك ملصقات ودعوات تحمل تنبيهات بضرورة التوفر على "نسك" وتنبيهات من الحج غير الشرعي، لأن البطاقة لا يحصل عليها إلا من لديه تصريح أو تأشيرة حج، وفي التعريف الرسمي تقول وزارة الحج: نسك تعد أول منصة رسمية سعودية تنتج لك خيار التخطيط والحجز وعيش تجربة العمرة أو الحج الخاصة بك. نسك "تتيح للمسافرين من جميع أنحاء العالم تنظيم وتخطيط جميع تفاصيل زيارتهم بسهولة، بدءاً من التقدم بطلب الحصول على تأشيرة إلكترونية إلى حجز الفنادق والرحلات الجوية. مستقبلاً، سنتمكنك" نسك "من جدولة الزيارات للمواقع المهمة، والعثور على وسائل النقل، وتنظيم مسارات الرحلات، والوصول إلى الخدمات على أرض الواقع مثل تعقب الطواف وغيره كثير...

ولعل أهم خدمة كانت في الواقع هي المتعلقة بتوجيه الحجاج التائهين والذين كانوا يشكلون ظاهرة أصبحت موضوع حديث كل الوفود في كل المواسم... بطاقة "نسك"، هي تجربة السعودية الجديدة، وعربون على تطور تكنولوجيا ورقمي جدير بالاهتمام في فترة وجيزة وزمن قياسي في الواقع، وعليه كنت قد انتهت في زيارة سابقة إلى هذا الرهان الكبير على التكنولوجيا الجديدة..

صار بإمكان المواطنين الجدد في العالم الوصول إلى الروضة الشريفة بواسطة التقنيات الجديدة، شخصياً فشلت، وبدأت أنتظر الذهاب إليها بالطرق القديمة، طرق الحجاج اليوم، قال المرافق «من حسن الحظ أن زيارة الروضة الشريفة ستكون آخر عهدنا بالمدينة، غدا السبت ستوجه إلى مكة. كان علينا أن نخطيب ونأخذ زيبنتنا عند المسجد وكذلك كان. انتظرنا حتى منتصف الليل لكي نواصل طريقنا إلى الروضة. كان والدي حاضراً بقوة كبيرة، كنت أتذكر زيارته وكيف أنه، هو الشيخ المنعب العليل، لم يحمل الرخام فكان أن ناداه حارس أمن، وفتح له الطريق إلى القبر النبوي، حكمت والدتي، وقتها، بأنه خرج شخصاً صامتاً للغاية. وأنه بكى دموع جسده كلها. أتمنى من كل قلبي أن أكون في مرتبة براعته. عدت سنوات إلى الوراء، عندما كنت قد اتصلت به هو والوالدة من هناك. قبل حجه...

في نفس اليوم الجمعة مع فارق خمس سنوات، يوم الجمعة 31 مايو ليلاً تقررت زيارة الروضة الشريفة. تقرر أن تزور الحاجات الروضة في منتصف الليل. والحجاج الذكور عند الواحدة صباحاً، ويعقب ذلك الذهاب إلى مكة. كانت غرفتنا المشتركة في الفندق خلية نحل هادئة وممرًا إلى نور يجذبنا منذ... الطفولة. تذكرت كل الذين طلبوا مني بإلحاح «سلم لي على النبي»!

كان الأهل قد نجحوا في أداء الزيارة عبر تطبيق "نسك" انظر حلقة سابقة (وهو تطبيق إلكتروني يتيح الحجز للزيارة قبل المغادرة أو عند الوصول. وقد استعمله البعض حتى وهم في أمريكا أو آسيا أو أوروبا. أما أنا، فقد باعته محاولتي بالفشل، ربما لأنني اكتفيت بالزيارة التي كانت مبرمجة للجميع، ولم يكن لي صبر على معاركة التطبيق، بينما الأهل نجحوا في الأمر.

كان علي أن أتذكر كل الذين حملوني أمانة السلام على النبي: أتأمل الأمن، والنبي ينتظر في روضته، كما لو أنه حي فيها، أن يصله سلام موظفة البنك في الدار البيضاء. وزميلي في العمل وتقنية الحاسوب في الجريدة وجاري المتقاعد في المقهى براس الدرب. والكثيرون يغرقون الخيال معهم عندما يتأمل المهمة. لا حدود بين الموت والحياة: بين الميت والأحياء. لا حدود زمنية أيضاً... يا محمد بن عبد الله، كما يسلم عليك زهري، من هو الد 1970 وتسلم عليك حسنا الله، خدمة ف المانة ف،

أسترجع لحظات الحج، في شكل مدارات كتابية، عن تلاطم المعرفة والإيمان، المشاهدات المهنية مع الفتوحات المكية، كما رصص لها الطريق، بخيال زلال ولغة طافحة صاحب المراتب العليا ابن عربي. وينقل ما كان يدور في ذهني وما يدور أمامي، وما كنت أراه من إعادة تمثيل نوبات من النبوة، في المدينة أو في طريق منى والجمرات، والحوارات التي تجعل الأمان أحياناً أكثر قلقاً من الغربة في الوجود، مع الحرص على أن تكون للتأملات الصحافية حظها من الجدارة الدينية، كما للمشاهدات المحسوسة قسطها من مراتب الوجدان... كنت أحدث بأن حياتي ستدخل منعطفاً غير مسبوق، وتتغير رأساً على عقب. لا لأنني جئت إلى الحج من فراغ روحي طافح ومطلق، أو من فيافي ديانة أخرى، أو من فراغ عقدي، كلا. لم أكن طارثاً على الغيب: فأنا لئ فيه أقاصيص ورؤى من الطفولة. فقد كنت أصوم وأصلي وأزكي وشهدت الشهادتين بالسليقة والإرادة والالتزام اليومي مع كل خطوة أخطوها في الحياة. وعليه كان الحج وارداً في منطق الأشياء، ولما تحققت الإمكان واستوفيت القدرة، تحققت الزيارة...

هل أزعج بأنتي لم أكن عرضة للشك، أو لتتسبب الاعتقاد، أو حتى للابتعاد عن نشأتي الدينية وسط أسرة تسكن بالقرب من المسجد، تولت القيام بشؤون هذا المعبد من جيل لجيل، من جد وعم وخال وأخ؟

لا يمكن لهذا الادعاء أن يكون صادقا.. ربما من بين كل الملايين من الداهبين إلى المكان المقدس، كنت موزعا بين دعة وسكنية حياة ألفتها، وحياة تتراءى في مستقبل مشير أو لعله مغفر... كنت مقبلاً على قطيعة أنثروبولوجية، بين اليومي المتكرر وبين الجدول الزمني العام والأفكار التي لا تمتحن بميزان العدم!

لكن كنت أحدث أن قلوبنا التي نضعها مؤتمنة عند صاحب القيامة، تعرف كيف تلتفت للنظر في الحياة والنظر إليها من جهة أخرى.

كنت مثل من وجد الجواب عن معنى حياته، لكن الذي يقلقه هو السؤال الذي يكون بعده! أو قل صرت لا أجزم بأن الإيمان أو الارتكاز إلى حقائق، يُعفي من... القلق الأنثروبولوجي!

التحول كان في الخطوة نفسها، مع تدقيق النظر في الهوية الدينية على مشارف الستينيات.. كهوية في الموقف من الحياة اليومية في سريانه؛ كيف أعيشها وقد تخلّيت عن بعضها الكثير...؟ كيف أوصل العيش، ولم تعد الحياة أولوية، وقد تجاوزتها مشاغل الموت في الجولة السادسة من العقد السابع من العمر، وكيف لا أساير جسدا تعود على الجموح، كنمط وحيد في الكينونة؟ جسد الإيروس الطافح، وهو يستدرج نفسه إلى الطيطانوس الغابرة؟ كنت أعرف أيضاً أن هناك تياراً من المقادير يجرني؛ لقد أصبحت محاطاً بالموت والموتى من الأصدقاء والأهل. لا يمكن أن أسلم بأنهم ذهبوا إلى اللامكان، اللاعالم صنو العدم الجليل، أو تبخروا في الثقب الأسود لما قبل الخليقة، كما يشاء علماء الفيزياء الكوانتية، ووجدتني في مفترق المشاعر لا القناعات أتساءل، أي طريق سأسلك إلى ذلك... الاطمئنان على قسطنطيني الإنساني من الروحانيات كان يتطلب أن تكون الكعبة رمزاً لقلبي كما يشاء الشيخ ابن عربي!

■ عبد الحميد جماهري

استعراض الصين : نظام عالمي جديد يتشكل . . بأسلحة تلامس الخيال العلمي



والسياسي، بل استحضّر النصر على اليابان في الحرب العالمية الثانية كجزء من السردية الوطنية الحديثة للصين.

وكان الرئيس شي جينбинغ هو من كرس هذا التقليد منذ عام 2015، إذ قام بتحويل إحياء ذكرى الانتصار إلى حدث سنوي، يربط بين ماضي المقاومة الوطنية وحاضر القوة العالمية. الهدف ليس فقط تكريم التضحيات التاريخية، بل تقديم الصين كقوة قادت، وتقوم، ومعارك من أجل السيادة والاستقلال، وترسيخ موقعها في المشهد العالمي.

وفي خطاب نُشر على موقع "الصين بالعربية" عبر منصة "إكس"، قال شي جينبينغ: لم يسبق للشعب الصيني أن ظلم أو استعبد شعوب الدول الأخرى، لا في الماضي ولا في الحاضر، ولن يفعل ذلك في المستقبل. وفي المقابل، لن يسمح لأي قوة أجنبية بأن تظلمه أو تستعبد أو تقمعه. ومن يحاول ذلك، فسيصطدم بجدار من الفولاذ شبيه بـ 1,4 مليار مواطن صيني بدمايتهم ولحمهم، وسيعرض للهزيمة والدمار".

وعبر استحضار ذكرى الحرب، وباستعراض هذه الترسنة المتطورة، تسعى الصين لتكريس صورة جديدة لنفسها: دولة قوية، ذات سيادة، لا تخضع للهيمنة ولا تسمح بالاعتداء.

كما تؤكد أيضا أن الزمن الذي كانت فيه مستباحة قد انتهى، وأنها اليوم قوة لا يُستهان بها، تملك الإرادة والقدرة على الدفاع عن مصالحها بقوة وذكاء. فهل حان وقت تحقق المقولة القديمة: "عندما تستيقظ الصين، سيرتجف العالم"؟

- نفوذ سياسي -

وتم تشديد الإجراءات الأمنية في محيط بكين إذ أغلقت طرقات وانتشر عسكريون على الجسور وفي الشوارع بينما نصبت الحواجز على امتداد شوارع العاصمة العريضة.

وسوق قت الصين للعرض على أنه تعبير عن الوحدة بينما كانت هذه أول مرة يشاهد فيها كيم في هذه المناسبة مع شي وبوتين، وهي رحلته الثانية المعلنة إلى الخارج خلال ست سنوات.

ورافقت كيم في الرحلة ابنته كيم جو أي التي تم تصويرها أثناء وصولها إلى محطة قطارات بكين، وشقيقته كيم يو جونج التي صورتها فرانس برس أثناء غداء الأربعاء.

وعقد بوتين وكيم محادثات بعد العرض العسكري، شكر خلالها الرئيس الروسي كيم على إرساله جنودا كوريين شماليين لدعم روسيا في نزاعها مع أوكرانيا.

وأفاد الباحث لدى "معهد شرق آسيا" التابع لجامعة سنغافورة الوطنية لام بينغ إر بان زيارة كيم "تظهر للكوريين الشماليين والعالم بأن لديه أصدقاء روس وصينيون أقوياء يتعاملون معه باحترام". وأضاف "تظهر الصين أيضا أن لديها النفوذ السياسي والقدرة على جمع بوتين وكيم جونج أون".

باستعراض هذه

الترسنة المتطورة،

تسعى الصين لتكريس

صورة جديدة لنفسها؛

دولة قوية، ذات سيادة،

لا تخضع للهيمنة ولا

تسمح بالاعتداء.

وإلى جانب الصواريخ

البالستية العابرة

للقارات، تضمنت

الأسلحة المعروضة

مسيرات جديدة

تستخدم تحت سطح

البحر وصواريخ فرط

صوتية.

شخصية غربية بارزة لم تكن من بين نحو عشرين زعيما من حول العالم حضروا المناسبة.

وكشفت القوات المسلحة الصينية عن عدد من تجهيزاتها العسكرية الجديدة التي تعكس تطورا تقنيا كبيرا في أساليب الحرب الحديثة، بحسب اللواء وو زكه، من هيئة الأركان المشتركة للجنة العسكرية المركزية.

وخلال مؤتمر صحفي حضرته وسائل إعلام دولية في بداية الأسبوع، أكد اللواء أن "جميع الأسلحة والمعدات المشاركة في العرض تم اختبارها من بين الأنظمة القتالية الرئيسية المستخدمة حاليا في الخدمة، وهي محلية الصنع بالكامل، مع نسبة كبيرة من المعدات التي ستعرض لأول مرة".

وتتضمن هذه التجهيزات أسلحة استراتيجية، من قاذفات قنابل، طائرات مقاتلة، أنظمة فرط صوتية، ومعدات متطورة مضادة للطائرات المسيّرة.

امتد العرض لنحو 70 دقيقة، وكان هدفه إظهار "القدرة القتالية لجيش التحرير الشعبي في كسب الحروب الحديثة وصون السلام العالمي". وشاركت فيه تشكيلات من القوات البرية، عربات مدرعة، أسراب جوية، ومعدات تكنولوجيا متقدمة.

إضافة إلى نحو عشرة آلاف جندي، وأكثر من 100 طائرة عسكرية، أنظمة صاروخية متطورة، وروبوتات قتالية.

وحمل العرض رسالة واضحة مفادها أن الصين لا تكتفي بتطوير قدراتها الدفاعية فحسب، بل تعتمد على صناعاتها العسكرية الخاصة.

والأسلحة التي تم عرضها ليست مجرد نسخ محدثة لأنظمة أجنبية، بل تجسد تحولا نوعيا نحو الابتكار المحلي الكامل، بما يكرس صورة الصين كقوة تكنولوجيا قادرة على تطوير معدات القتالية ذاتيا.

وفي مارس 2025، كانت الصين قد أعلنت عن زيادة ميزانيتها الدفاعية بنسبة 7.2%، بهدف تحديث القوات المسلحة وتعزيز جاهزيتها في مواجهة التحديات المتزايدة، خصوصا مع تصاعد التنافس الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وازدياد مناطق النزاع في العالم.

وتُعد الصين اليوم صاحبة ثاني أكبر ميزانية دفاعية عالميا، بنحو 246 مليار دولار، خلف الولايات المتحدة التي تنفق نحو 832 مليار دولار سنويا على جيشها وفق جريدة "لوفينغارو".

استعراض من وحي المستقبل

العرض العسكري لم يقتصر فقط على تقنيات تقليدية، بل تضمن عناصر تلامس الخيال العلمي، مثل مشاركة روبوتات قتالية إلى جانب الجنود، من بينها وحدات آلية تعرف بـ"قطيع الذئاب الروبوتية"، التي ظهرت مؤخرا في عروض عسكرية داخلية ولأقت اهتماما واسعا.

الرسالة هنا تتجاوز مجرد استعراض القوة، وتشير إلى استعداد الصين للتعامل مع الحروب المستقبلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، الأنظمة الذاتية، والأسلحة فائقة التكنولوجيا. ولم ينفصل العرض عن السياق التاريخي

نفت الصين امس الخميس التآمر مع موسكو وبيونغ يانغ على الولايات المتحدة، بعدما اتهمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بذلك على خلفية دعوتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون لحضور عرض عسكري إلى جانب شي جينبينغ.

وبينما كانت الصين تستعد لإحياء الذكرى الثمانين لاستسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية بـعرض عسكري ضخم في بكين، كتب ترامب في منشور على منصته "تروث سوشال" للتواصل الاجتماعي "أتمنى للرئيس شي ولشعب الصين العظيم يوما رائعا من الاحتفالات". وأضاف "أرجو منكم إبلاغ أطيب تحياتي لفلاديمير بوتين وكيم جونج-اون بينما تتآمرون ضد الولايات المتحدة".

وردا على سؤال بشأن موقف ترامب، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غو جياكون إن الزعماء الدوليين دعوا إلى بكين لإحياء ذكرى انتهاء الحرب. وأكد أن الغاية من ذلك هي "العمل سويا مع هذه الدول والشعوب المحبة للسلام من أجل تكريم ذكرى الشهداء، وتقدير السلام، وبناء المستقبل". وشدد على أن "تطوير الصين العلاقات الدبلوماسية مع أي بلد كان، لا يستهدف أي طرف ثالث على الإطلاق". وكان الكرملين رأى الأربعاء أن تعليق ترامب هدفه "السخرية" ليس إلا، وفق ما قال المستشار في الرئاسة الروسية يوري أوشاكوف للتلفزيون الرسمي.

وكان شي صافح كيم وبوتين على هامش العرض العسكري. وتقدم الثلاثة القادة الدوليين المدعوين لحضور المناسبة، وتحدث الرئيس الصيني إلى ضيفيه أثناء سيرهم معا على السجادة الحمراء عند ساحة تيان أنمين، حيث مشى بوتين على يمينه وكيم على يساره.

كما جلس الثلاثة جنباً إلى جنب في المقصورة الرئيسية أثناء العرض العسكري الضخم الذي شكل ذروة أسبوع من المحطات الدبلوماسية للرئيس الصيني وحلفائه في مواجهة الغرب.

أكد شي جينبينغ أن الصين "لا يمكن إيقافها"، وذلك في عرض عسكري ضخم توسط خلاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون، توج أسبوعا من المحطات الدبلوماسية للرئيس الصيني وحلفائه في مواجهة الغرب.

وفي مشاهد غير مسبقة، صافح شي الزعيمين وتحدث إليهما أثناء سيرهم معا على السجادة الحمراء عند ساحة تيان أنمين حيث مشى بوتين على يمين شي وكيم على يساره، وخلفهما نحو عشرين من قادة دول مثل إيران وباكستان وبييلاروس. وشكلت المراسم التي أقيمت رسميا لإحياء مرور ثمانين عاما على استسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية، فرصة لشي لاستعراض قوة الصين العسكرية وجمع قادة تربطهم علاقات ودية على أمل إبطال رسالة لباقي العالم.

وكان الصاروخ البالستي العابـر للقارات الجديد "دي إف-5 سي" DF-5C والذي يبلغ مداه 20 ألف كيلومتر، من أبرز ما تضمنه العرض العسكري.

وندت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس بمشاركة الرئيس الروسي والرئيس الكوري الشمالي إلى جانب الرئيس الصيني في العرض العسكري معتبرة أن ذلك يمثل "تحديا مباشرا للنظام الدولي القائم على القواعد". وقالت للصحافيين في بروكسل إن "نظاما عالميا جديدا يتشكل".

وفي تصريحات للصحافيين في ختام زيارته إلى الصين، تعهد بوتين مواصلة القتال في أوكرانيا في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام مع كييف، مؤكدا في الوقت عينه أن قوات موسكو تتقدم على كامل خط الجبهة.

- عرض معدات عسكرية -

وخلال العرض الذي استغرق تسعين دقيقة، تفقد شي القوات المحتشدة والأسلحة من فتحة سقف سيارة ليموزين في شارع تشانغآن في بكين قبل أن يعود لينضم إلى ضيوفه الذين جلسوا تحت صورة ماو تسي تونغ الضخمة في ساحة تيان أنمين، على مدخل المدينة المحرمة التي تعد من معالم العاصمة التاريخية.

ومرت مجموعة الصين الضخمة من المركبات العسكرية والأسلحة الثقيلة من أمام القادة بينما أظهر بث للإعلام الرسمي آلاف الجنود من الرجال والنساء بزيات رسمية يسيرون في صفوف مرصوفة بينما قفر آخرون من وإلى مركبات في المكان.

وإلى جانب الصواريخ البالستية العابرة للقارات، تضمنت الأسلحة المعروضة مسيرات جديدة تستخدم تحت سطح البحر وصواريخ فرط صوتية.

ونزل سكان بكين إلى الشوارع أمليين في أن يلحموا عشرات المقاتلات والمروحيات أثناء تحليقها في الجو لتشكل الرقم "80".

قتل ملايين الصينيين في النزاع المطول مع إمبراطورية اليابان في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي والتي تحولت إلى جزء من الحرب العالمية بعد هجوم طوكيو على "بيرل هاربور" عام 1941.

وتركزت كل الانتظار على كيفية تفاعل الثلاثي شي وبوتين وكيم الذي نادرا ما يغادر كوريا الشمالية، مع بعضهم بعضا. لكن بث الإعلام الرسمي لم يقدم سوى لقطات نادرة للثلاثة معا فيما طلب من الصحافيين الابتعاد وعدم تصوير القادة.

وكان الحدث ذروة أسبوع حافل بالنسبة لشي الذي استضاف مجموعة من قادة منطقة أوراسيا في قمة هدفها لوضع الصين في واجهة العلاقات الإقليمية.

ويصف نادي البلدان العشرة الذي يشكل "منظمة شنغهاي للتعاون" نفسه على أنه تعاون إقليمي بعيد عن الأسلوب الغربي يسعى ليكون بديلا للتحالفات التقليدية.

وندد شي أثناء القمة بـ"تنمر" بعض البلدان، في إشارة ضمنية إلى الولايات المتحدة، بينما دافع بوتين عن الغزو الروسي لأوكرانيا، محملا الغرب مسؤولية اندلاع الحرب.

وانضم العديد من ضيوف قمة تيانجين، بمن فيهم بوتين والرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو وعدد من القادة الآخرين، إلى شي لحضور عرض بكين. لكن أي





www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



ناهيك عن المعاناة المرتبطة بانقطاعات الأدوية أو ندرتها لهذا السبب أو ذاك، والتي قد تهم أدوية حيوية وأحيانا أدوية منقذة للحياة، دون وجود بدائل في السوق أو آلية طوارئ لضمان الاستمرارية، في ظل خدمات الحراسة الليلية والنهارية، التي أضحت معطلة أو غير كافية، بسبب الإغلاقات القسرية، ما يعرض حياة المواطنين للخطر في الحالات المستعجلة، خاصة بالنسبة للأطفال والمرضى المزمنين، الذين يلجؤون مضطرين إلى اقتناء الأدوية من مصادر مجهولة (أسواق غير رسمية، شبكات رقمية، تهريب...)، ما يشكل خطرا مباشرا على الصحة العامة، لأن الصيدلية هو المرفق الصحي الآمن، وهذا يعني أن تدهور أوضاع الصيدليات لا يعني فقط انهيار مؤسسة مهنية، بل انهيار حلقة أساسية في ضمان الأمن الدوائي والصحي للمواطن. لهذا، نطالب بضرورة التحرك العاجل لإصلاح جذري للقطاع بما يضمن استدامته المهنية ويعيد التوازن الضروري بين مصلحة الصيدلي وحق المواطن.

■ لكن هناك معطيات ومقارنات تشير إلى وجود أدوية تباع بأضعاف ثمنها في المغرب مقارنة بدول أخرى. ما هو سبب ذلك؟ ومن هي الجهة التي كان من المفروض أن تتدخل لتصحيح هذا الاختلال؟ □ نعم، من الملاحظ فعلا أن هناك أدوية تباع في المغرب بأثمان مرتفعة مقارنة بدول مجاورة أو حتى أوروبية، رغم أن القدرة الشرائية للمواطن المغربي أقل، وللأسف الشديد تصرف بالمصحات خارج الصيدليات، وهذه هي معركتنا الحقيقية من باب المنافسة الشريفة، بحث نشدد على عودتها إلى رفوف الصيدليات وبسعر معقول يساهم في تسهيل ولوجية الأدوية للمواطن ومن أجل الحفاظ على استقرار صناديق التعاقد الذي يكلفها الكثير وتهدد استدامتها.

هذا يطرح تساؤلات حول سياسة تسعير الأدوية، ومدى الشفافية والعدالة فيها، ويلزم بإعادة النظر في سياسة التسعير في هذا الصنف من الأدوية من طرف وزارة الصحة بشراكة مع الفاعلين المهنيين، مع تعزيز المراقبة والتفتيش لمنع بيعها خارج الصيدليات، بالإضافة إلى تشجيع استعمال الأدوية الجنيسة ذات الفعالية المماثلة والتكلفة الأقل.

■ صرحت وزارة الصحة بأنها حرصت على المقاربة التشاركية في إعداد مشروع المرسوم الجديد. إلى أي حد هذا الأمر صحيح؟ □ نحن نؤكد بأن جلسات «الحوار التشاركية» في إعداد مشروع المرسوم الجديد ما هي إلا استمرارا للمسرحية «الصوربة» التي تعود فبركتها إلى عهد الوزير السابق، لصناع وهدر الوقت وكسب الرهان الإداري على حساب الصيدلي، أبطالها عن قصد وعن غير قصد من أهل الدار تخلوا عن مسؤوليتهم المهنية مقابل غايات مختلفة، سيما بعد المصادقة على جوهية عرجاء وسط التهليل والتكبير على قانون يرهن المهنة أكثر من 40 سنة.

■ ماهي الخطوات التي قررتم دعوة صيادلة الصيدليات للقيام بها من أجل تصحيح هذا الوضع وحث الوزارة على تنفيذ تعهداتها المتفائلة في سن تحفيزات بالموازاة مع تخفيض أسعار الأدوية؟ □ وسط هذا السخط العام، نتيجة حالة الاحتقان التي تعصف بقطاع الصيدلة، نجد أنفسنا أمام خيارين، أن تكون أو لا تكون، وانطلاقا من الدور المنوط بنا ك نقابات مهنية الساعي إلى الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للصيادلة الذي نقرضه علينا مسؤوليتنا اتجاه هذا القطاع ومزاويله، وحرصا منا على أن يشهد التاريخ بأن صرختنا لم تات من فراغ، وفي ظل جو اليأس وعدم الثقة الذي أصبح يشعر بها جل الصيادلة الذين يعانون في صمت، وإذا استمر تجاهل قضايأ المهنيين ولم يتم اتخاذ خطوات جادة وعاجلة، فإننا نخاطر بفقدان كفاءات وطنية، وزيادة هجرة العقول، وضرب أسس الأمن الدوائي على المدى المتوسط.

■ ما هي انعكاسات هذا الوضع على المواطن؟ □ رغم أن أزمة قطاع الصيدلة تطرح في الغالب باعتبارها شأنا مهنيا داخليا، إلا أن تداعياتها الحقيقية والأخطر تنس المواطن المغربي مباشرة، وتضرب في العنق حقه الدستوري في اللولج إلى الرعاية الصحية والدواء، وهما ركيزتان أساسيتان في أي منظومة صحية عادلة، فمع تزايد الصيدليات المهدة بالإفلاس أو التي أغلقت أبوابها فعليا، يرتفع منسوب معاناة المواطن في البحث عن الدواء خصوصا في المناطق النائية، بحث يصبح مرغما على قطع مسافات طويلة أو التخلي عن العلاج بسبب صعوبات النقل أو التكاليف،

«الاتحاد الاشتراكي» تحاور الدكتور حسن عاطش، رئيس الغرفة النقابية لصيادلة فاس أزمة القطاع تهدد بفقدان كفاءات وطنية، وزيادة هجرة العقول، وضرب أسس الأمن الدوائي على المدى المتوسط

يعرف قطاع الصيدلة غليانا كبيرا، انطلقت شرارته قبل مدة طويلة بإصدار بيانات وبيلاغات تخاطب «الضمير الرسمي» للوزارة الوصية على القطاع من أجل إعادة النظر في تدبيرها للسياسة الدوائية والالتزام بما تم تسطيره من تحفيزات ترافق تنزيل سياسة تخفيض أسعار الدواء حتى يتم التمكن من تأهيل الصيدليات وإنقاذها من الإفلاس، ويضمن استمرار خدماتها التي لا تقف عند حدود صرف الدواء للمريض وإنما تتعداها إلى التثقيف الصحي والتوعية والقيام بأدوار إنسانية واجتماعية بامتياز.

قطاع قام مهنيوه بإصدار بيانات، وخاضوا إضرابا وطنيا، ونظموا وقفات احتجاجية، وحملوا الشارة السوداء، وسطّروا هذه المرة وقفة غاضبة أخرى حددوا لها موعد التاسع من الشهر الجاري، كل هاته الأشكال الاحتجاجية كان الهدف منها إسماع صوت صيادلة الصيدليات الذين يحضرون في كل شبر من تراب المملكة المغربية لتمكين المريض من الدواء، ضدا عن كل الاكراهات والصعوبات التي تعترضهم، ورغم ذلك لم تجد أصواتهم أذانا صاغية، بل أن تداعيات هذا الوضع تعدّت المهنيين لتصل إلى المواطنين، بعد انقطاع عشرات الأدوية التي اختفت من رفوف الصيدليات، مما أضحى يشكل تهديدا للأمن الصحي للمغاربة، بسبب ما يصفه بعض المهنيين «سياسة عشوائية في تخفيض أسعار الأدوية» مما أدى إلى «انقراض» العديد منها.

«الاتحاد الاشتراكي» ومن أجل تسليط الضوء أكثر على أزمة مهنة الصيدلة وواقع الصيادلة، وإشكالية قلّة الأدوية تارة وندرتها تارة أخرى، أجرت الحوار التالي مع الدكتور حسن عاطش، رئيس الغرفة النقابية لصيادلة فاس، الذي توقف عند الكثير من التفاصيل الدقيقة المرتبطة بهذا الملف، وقدم تشريحا لممارسة الصيدلة التي لم تعد تلك المهنة الآمنة التي توجد صورتها في أذهان الكثير من المواطنين.

■ حاوره: وحيد مبارك

أن تطبيق هذا المرسوم بصيغته الحالية قد يؤدي إلى تراجع رقم معاملات الصيدليات بما بين 25 و30 في المائة، في وقت تعرف فيه كلفة التسيير والالتزامات الضريبية ارتفاعا مستمرا، ما يندز بإفلاس جماعي في الأفق. لذا، فنحن نشدد على أن أي إصلاح حقيقي يجب أن يكون شاملا ومتكاملا، يعالج جميع اختلالات هذا القطاع الحيوي في مزايدات سياسية أو انتخابية المنظومة الصحية والدوائية، بدل استهداف طرف واحد دون غيره.

وامام هذه التطورات الخطيرة، نحمل الجهات الوصية كامل المسؤولية فيما قد تؤول إليه الأوضاع، وندعوها لتجدد تمسكها بالحوار كخيار استراتيجي،

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، احتجاجا على تجاهل الوزارة لوضعية القطاع وجعل الصيدلي كبش فداء لإصلاحات غير متوازنة، حيث نقاسم كمهنيين، أن ربط استدامة صناديق التأمين الصحي بتخفيض أسعار الأدوية فقط هو طرح اختزالي ومغلوط، على أساس أن استقرار صناديق لا يمكن عزله عن السياق الاقتصادي العام للصيدليات، وأن التوازن المالي لهذه المؤسسات الاجتماعية مرتبط بمجموعة من العوامل، نذكر منها:

وإلى جانب ما سبق، فإن هناك تقديرات قام بها بعض الزملاء المختصين داخل القطاع التي تشير إلى

رفضاً للتغول الحكومي والسعي للمساس بالمهنة وتهديد الأمن الدوائي للمغاربة

الصيدلة الاتحاديون يدعون للمشاركة المكثفة في وقفة «الكرامة» أمام مقر وزارة الصحة الثلاثاء المقبل

■ ومبارك

وجّهت السكرتارية الوطنية لقطاع الصيادلة الاتحاديين دعوة لكل الصيادلة والصيادلة من أجل المشاركة المكثفة في الوقفة الغاضبة التي تقرر تنظيمها يوم الثلاثاء 9 شتنبر انطلاقا من الساعة الثانية عشرة ظهرا أمام مقر وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، والتي تم رفع شعار «الكرامة» للتأكيد على هويتها الاحتجاجية، وعلى حجم الاستياء العام الذي يسري في صفوف صيادلة الصيدليات، الذين يحرصون على تقديم خدماتهم الصحية والإنسانية والاجتماعية لكل المواطنين في مختلف ربوع المملكة. واعتبر نداء صيادلة الاتحاد الاشتراكي للوقا الشعبية الذي وقعه المنشق الوطني للقطاع الدكتور هشام العلمي، أن المرحلة التي تمر بها مهنة الصيدلة لا تبعت على التفاوض ولا توجي بالخبر، مشددا على أنه كان لزاما وانسجاما مع المبادئ الراسخة للصيدلة الاتحاديين المنتبقة من هويتهم الديمقراطية الاجتماعية المدافعة عن العدالة والإنصاف، وانطلاقا من الانخراط المسؤول في ورش إصلاح المنظومة الصحية ببلادنا، الدعوة للمشاركة في وقفة الثلاثاء المكثفة والوعية للتثديد بالأوضاع التي آلت إليها

■ صدرت مؤخرا عدة بلاغات نقابية تندد بالوضعية التي يعرفها القطاع الصيدلاني في بلادنا، فما هي طبيعة الأزمة المتحدث عنها؟

□ يشهد القطاع الصيدلاني في المغرب أزمة مركبة متفاقمة تهدد استقراره واستمراريته كجزء أساسي من المنظومة الصحية الوطنية، حيث غياب الحكامة، وتدهور الوضع الاقتصادي للصيدليات، وتعطل التمثيلية المهنية، ونقص الأدوية، عوامل مترابطة جعلت الوضع غير قابل للاستمرار. وفي ظل إصرار الحكومة على اعتماد مشروع مرسوم جديد يخص مراجعة منظومة تسعير الأدوية، دون مراعاة مطالب المهنيين والأخذ بمقترحاتهم، ارتفعت الأصوات الغاضبة بمختلف المنندبات، التي تفاعلت معها بعض النقابات الوطنية والمحلية، وأصدرت بيانات احتجاجية تعكس انتظارات القاعدة الصيدلانية، تعرب عن قلقها الشديد من الوضع القائم ورفضها المطلق لأي إجراء أحادي يهدد استقرار الصيدليات، ويمس بشكل مباشر بالأمن الدوائي الوطني والحق في العلاج، حيث نذنا جميعا كل حسب موقعه بمحاولة تمرير هذا المرسوم تحت غطاء «الإصلاح» في غياب مقاربة تشاركية، وفي ظل أوضاع اقتصادية ومهنية صعبة يعيشها القطاع، الأمر الذي يزيد من منسوب أزمة المهنة، التي تؤمن اللولج اليومي للدواء لنحو 40 مليون مواطن، وتوفر آلاف مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة. نحن نقول بصفتنا رئيس الغرفة النقابية لصيادلة فاس، نعم لإصلاح مرسوم تسعير الأدوية بشكل يحقق التوازن بين حق المواطن في سعر معقول، وحق الصيدلي في الاستمرارية... إن إصلاح مرسوم التسعير ليس فقط مسألة تقنية، بل رهان استراتيجي لضمان الحقوق المشار إليها ضمن منظومة صحية منصفة ومتناسكة، «فلا أمن دوائي بدون عدالة في السعر... ولا عدالة في السعر بدون عدالة في تقاسم الأعباء والأرباح».

■ هل هناك حقا صيدليات قد أغلقت أبوابها وأخرى توجد على عتبة الإفلاس؟ □ إن أكثر من 30 في المائة من الصيدليات لديها صافي دخل أقل من 5900 درهم في الشهر، وهو مبلغ قد لا يغطي حتى الحد الأدنى من التكاليف، الأمر الذي أطاح بثلث صيدليات المغرب وجعل جلهم يواجهون خطر الإفلاس، أي نحو 4000 صيدلية، تعاني من أكنوبة هوامش الربح الخادة والواقع المعقد، مما أدى إلى اندلاع شرارة الغضب وحمل الشارة السوداء خلال الفترة الممتدة من 18 غشت إلى 9 شتنبر 2025، ضاربين موعدا يوم 9 شتنبر لتنظيم وقفة إدارية أمام

الملحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الجمعة/السبت/الأحد 07/06/05 شتنبر 2025 الموافق لـ 14/13/12 ربيع الأول العدد 14.127

«سحر الشرق وغوايته»

عز الدين بركة يواصل البحث في فن الاستشراق بالشرق والمغرب



عن دار خطوط للنشر والتوزيع، صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان: "سحر الشرق وغوايته: امتدادات صورة المدينة العربية في الفن الاستشراقي، من دولارو إلى بول كلي"، لعز الدين بركة. دراسة نقدية، ضمن حجم متوسط يناهز 204 صفحات (بملحق صور). تنصدر الغلاف لوحة لبول كلي (زقاق تونس) [1914].

في كلمة التقديم، كتب الفنان والكاتب الأردني - الفلسطيني محمد العامري أنه: "يشكل هذا الكتاب مساحة مهمة في مسألة اختبار النظرة الاستشراقية لصيرورة المدينة العربية في سياقاتها التاريخية والاجتماعية، وصولاً إلى الأنماط المعمارية التي سادت في حقب مبكرة"، مضيفاً: "يُعَدُّ هذا الكتاب صورة من صور إعادة النظر في ما خلفه المستشرقون من رسومات وتفاصيل عن الحياة العربية، وتحديداً عن المدينة العربية، بوصف الاستشراق في الفن التشكيلي من أكثر الظواهر الثقافية والتاريخية والسياسية مدعاة للتأمل وإعادة القراءة بصورة جديدة. ورغم أنها ظاهرة قديمة، فإنها متجددة في طروحاتها التي لم تنته جليلتها بين الشرق والغرب، كونها احتكاكاً بين حضارتين مختلفتين. وهي أيضاً مساحة عريضة لتسليط الضوء على الشخصية الشرقية وملامح الحضارة الإسلامية والحياة اليومية، وصولاً إلى صورة المرأة والرجل، من لباس وعادات وتقاليدهن. ولعل اختبار ظاهرة الاستشراق في الفن يقودنا إلى بروز عدة إشكاليات تتمثل في أشكال تناول المستشرق للبيئة الشرقية وكيفية تعامله معها فنياً، وأسلوب نقلها إلى بيئته، وما تركه من أدلجة للفن التشكيلي عبر توظيف نفسي متعَدِّد".

أما في مقدمة الكتاب نفسه، فيوضح المؤلف أنَّ هدف هذه الدراسة هو: "تبين البعد الحضري والجمالي في الاستشراق الفني المقترن أساساً بتصوير المدن العربية. من خلال تحليل عدد من الأعمال الفنية التي ركزت على البيئة الحضرية العربية، كما سنناقش كيف تمت إعادة تشكيل المدينة العربية بصرياً في أذهان الفنانين الغربيين، وكيف ساهمت هذه الأعمال في تكوين تصور معين عن الشرق والغرب. وكيف أثرت زيارات فنانين الاستشراق للمدن العربية -خاصة- على ملونه وأساليبهم. إذ إن العديد من الرسامين تطورت رؤاهم واشتغالاتهم التصويرية الصباغية وتحديد ألوانهم بعد رحلتهم إلى المغرب والشرق العربيين. فحتى مقامات الألوان لديهم كانت دافئة أكثر، وصارت الدائرة اللونية محصورة بشكل عامل في ألوان محددة مثل الأحمر والأصفر والبني وجميع تدرجاتها المختلفة. وتتمثل الفكرة التي اتحدوا حولها في تصوير المناخ والحرارة والضوء لهذه الأراضي والمدن الفنية والمضادة بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، سنتناول كيفية تأثير هذه الصور على الهوية العربية، سواء عبر تعزيزها أو تشويهها". ويضيف في موضع آخر: "المدينة ليست مجرد مساحة جغرافية في هذه الأعمال، بل هي مرآة تعكس الثقافة والتاريخ والتقاليد. (...) ومن خلال استكشاف هذه المدن، مثل القاهرة، بغداد، دمشق، وفاس، وطنجة، ومراكش، وتونس، والجزائر، ووهران، ومكناس... إلخ؛ يُظهر الفنانون



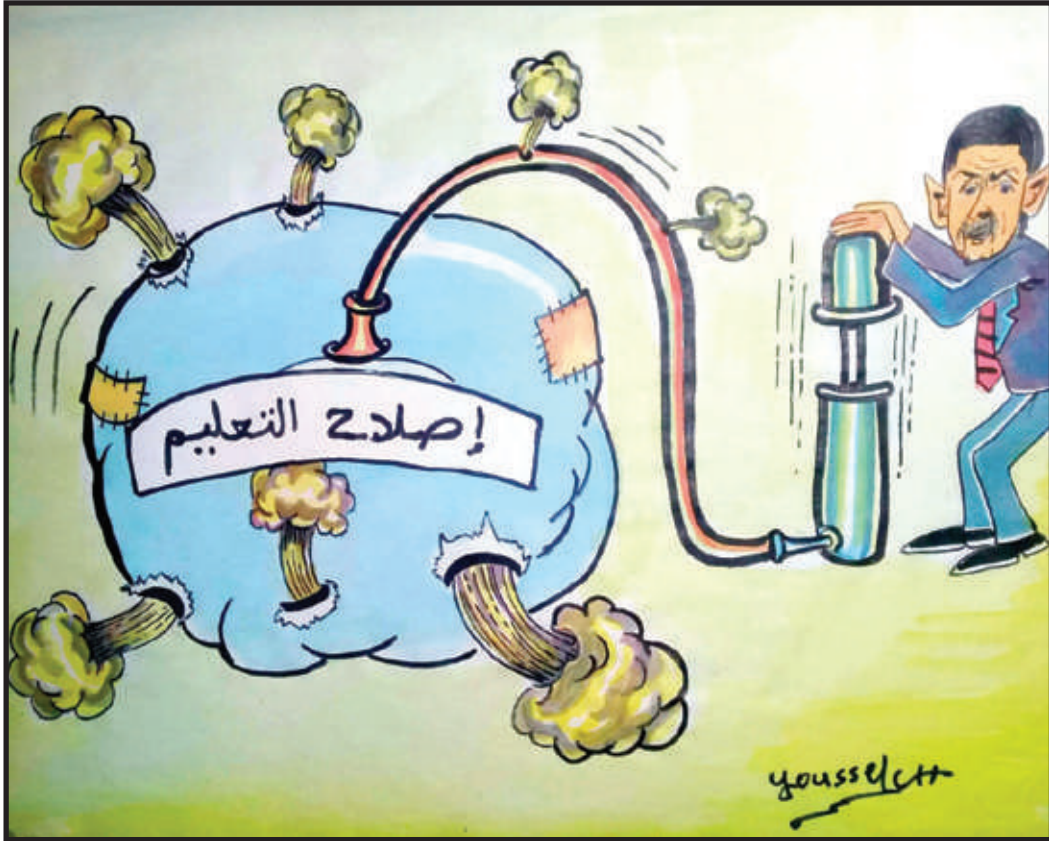
الغربيون عمق الجمالية العربية في بيئتها الحضرية، غير أنهم غالباً ما يشتغلون عليها تصويرياً مضيفين ملامح تسعى لاستمالة رغبات وأحلام واستيهامات الفرد الغربي. فالتصور الشائع الذي يتردد في العديد من الأعمال هو أن المدن العربية تحتوي على طبقات من التاريخ والحضارة، مما يعطيها هالة خاصة من الغموض والجاذبية".

وقد تناول الكتاب أبعاداً مدنيّة متعدّدة من مساجد ودور وقصور وفضاءات الحريم والساحات العمومية والأسواق والأفضضة المعلقة مثل الحمامات وغيرها. واستحضر تجارب استشراقية هامة رسمت معالم النحول والامتداد، من دولارو وجيروم وإنغر ودافيد روبرتس، وجون فريديرك لويس، وبريدغمان، و ستيفان سيدلاسك، مروراً بعثمان حمدي بك، ولودفيغ دويتش، وإتبان ديني (الذي اعتنق الإسلام)، وموريس بومبار، وصلاً إلى هنري ماتيس وفاسلي كاندينسكي وبول كلي وغيرهم...

ويُعَدُّ هذا الكتاب امتداداً لمشروع نقدي أوسع يواصل فيه الناقد الجمالي عز الدين بركة البحث في فن الاستشراق بالشرق والمغرب، بعد أن افتتح بإصدار كتاب السابق: "نوافذ هنري ماتيس، المغرب شرقاً بين الألفة والغربة" (عن دار خطوط وظلال، 2024).

التعليم والانعراج الحاسم

في مغرب الاستقلال: شهادة مؤرخ



سفير فرنسا والمستشار في البيعة الثقافية الذين لست تابعاً لهما بأي شكل من الأشكال، والذين كانا دائماً يحترمان بدقة الاستقلال الذاتي للكلية، فقد خصصا لي في مناسبات متعددة أفضل استقبال. إنني سامت عن الإبلاغ عن موقف وزير التربية الوطنية اتجاهاً إذا لم يكن قد جر بعض العواقب التي ساكنون منتناً لو تفصلتم بلفت انتباه صاحب الجلالة إليها. منذ 10 مايو، وهو التاريخ الذي قدمت فيه استقالتي، كانت الوزير عدة مرات لأحيطه علماً بالوضعية، فلم يجد سيادته أن من المناسب أن يخصني بأي مقابلة. وقبل عودتي إلى المغرب، أبلغته أنني ساكنون في الرباط لأخر زيارة، ابتداءً من تاريخ 13 أكتوبر، وأنني أضع نفسي رهن إشارته. لقد كنت أنوي أن أرجوه أن يتقدم عني بطلب عقد لقاء مع صاحب الجلالة، فباعثاره موظف المملكة الشريفة، كان عليّ أنا، باعتباري فرنسياً، أن أعطي المثل في احترام التسلسل الإداري الذي ينطبق على الجميع. إذ أن الاتصال مباشرة بالقصر دون توسط الوزير الذي يرأسني فيه أخلل بآسطة القواعد الإلزامية للإدارة. غير أن وزيرني لم يكلف نفسه عناء استدعائي، فوجدتني لأأسف الشديد في حال يستحيل عليّ فيها أن أقدم لصاحب الجلالة تشكراتي على الثقة

ظل الظروف الراهنة، والتي ستسجنهم في الإطارات الهامشية والثانوية بالمجتمع. لقد كان بالإمكان، مع قليل من الصبر والتفكير المنهجي التوصل إلى نتيجة مغايرة تماماً، الأمر الذي من شأنه أن يمكن كل الأطفال من حظوظ مستقبلية متكافئة. لا يبدو أن وزارة التربية والتعليم تلبي الخدمات الموقعة منها، ولا يمكننا القول بأن النظام والكفاءة ينتصران بها، فالعناصر المغربية الأكثر صلاحية وشعوراً بالقلق إزاء مستقبل بلادها، تمت محاربتها داخل حزب الاستقلال. إن الملفات الهامة يجري تقاسمها في بعض الأحيان بين ثلاثة مصالح دون أن يسمح للسكرتارية العامة بلعب دورها الطبيعي في التنسيق بينها. ولا يبدو أن الوزير يرغب في لقاء الآخرين، إذ بصرف النظر عن زيارة الجمالة التي تمكنت من القيام بها بعد تعييني، لم تتح لي أي فرصة للتحدث معه. أما مدير التعليم العالي، الذي يدخل الكلية ضمن مسؤولياته، فلا يجب عموماً على الرسائل المرسلة إليه، الإجراءات الهامة جداً تقرر بشكل مرحل، وحدث لي أن علمت بها عن طريق نشرها في الجريدة الرسمية، دون أن تتم استشارتي ولا طلب رأيي بخصوصها. وهكذا، وفي منتصف شهر أكتوبر عام 1960، تقرر خلال بضع ساعات إنشاء شهادات التأهيل والسياسات المغربية للغة الفرنسية، حتى قبل أن تتم بشكل قبلي دراسة المقررات، وقياس مدى تأثير ذلك على المبادرات. ولقد علمت بهذه القرارات من خلال قراءة نصوص مستنسخة وضعت على مكتب سكرتيرتي الخاصة. إنه من المستحيل إنجاز عمل فعال بتقنية متناقضة تماماً لمنطق الإدارة الجيدة والرشيده. وإذا كان هناك من مجال يعتبر الارتجال فيه خطيراً ودمراً للمستقبل، فهو مجال التعليم، لكن لا يبدو أن أحدًا يعي ذلك.

لقد دعاني جلالة الملك إلى الرباط لتعزيز الثقافة المغربية، لا لأكون شريكاً متواطئاً في خرابها، لذلك، انشجبت تاركاً للأخريين مسؤوليات سياسية جامعية تبدو لي غير حكيمة، ولا حرة، ومحكوم عليها بالفشل. وأكر أن المغرب حر تماماً في اختيار السياسة الثقافية التي تبدو له الأفضل والأفضل، لكن يجب أن يفوض تطبيقها للمغاربة. وهذا هو السبب في أنني طلبت من الوزير استبدالي بعميد مغربي. وهناك نقطة أخرى تبدو لي خطيرة على الرغم من أنها من نوع آخر، وتتمثل في الوضعية الممنوحة للموظفين الفرنسيين في عين المكان، كما أمكنني تقديرها انطلاقاً من تجربتي الخاصة. فكون أن المغرب يستبدل الفرنسيين بالمواطنين المغربية، فذلك أمر طبيعي جداً، ولكن لا تظهر لهم الاحترام الذي يستحقونه، فهذا يبدو من الصعب قبوله. مدة ثلاث سنوات، كرسيت معظم وقتي للمغرب دون تعويض، بخلاف التعويض الجزئي عن نفقاتي. فعملت ذلك عن طيب خاطر وبشكل تطوعي، لكن لم أوضع في عدة مناسبات أمام الأمر الواقع بعد وقوعه، في حين أنني كنت مسؤولاً عن تسيير كلية، فإن ذلك مما لا يمكن أن يكون مقبولاً من قبل رجل معزّز بكرامته. أن تقوم بكل المهام الرسمية، وأن يتم إقصاؤك عن القرارات الرئيسية والمصيرية، هو موقف أخلاقي يستحيل أن يتحمّله أي عميد في أية كلية.

عندما، على سبيل المثال، كان رئيس الجامعة ينظم مائدة عشاء تكريماً لزميله في جامعة باريس، الأستاذ دبيري، ويدعو له مساعدي الخاص بن بشير دون أن يدعوني أنا، على الرغم من أنه يعلم بوجودي في مدينة الرباط، فإنه إذاً سيكون قد مارس تمييزاً يؤسف له يجبرني على أن أتذكر أنه في ليلة سان كلود، كنت ضيف جلالة الملك في أول عشاء على شرف المغرب المستقل. وأنا أستطيع من خلال هذا الحدث أن أقيس التحولات والتغيرات التي حدثت بعد ذلك بخمس سنوات.

في الحفل العائلي الذي ميز مغادرتي للمغرب، والذي حضره العديد من المغاربة والفرنسيين، استقبلني أحد الأساتذة، وهو موظف برئاسة الجامعة، وكذا نائب عميد الكلية. وزير التعليم لم يكن موجوداً، ولا مدير التعليم العالي. إن المغاربة هم الذين عانوا من الإحراج أكثر من الآخرين. وإذا كنت قد تلقيت رسالة رقيقة جداً من طرف السيد رئيس الجامعة، فإن الوزير لم ير ضرورة في إظهار اعتراف المغرب لي بالجميل. لا من خلال مكاتباتي، أو حتى استقبالي، وبالعكس، من ذلك، فإن كلا من



عبد الحكيم الزاوي

بُعِيد الاستقلال بسنوات قليلة، وفي خضم تشكل لحظة الانعراج الكبير الذي عاشته البلاد بعد الإطاحة بحكومة عبد الله إبراهيم. نحن بالضبط في سنة 1960. وقتها، كانت لا تزال أحلام الوطنيين المغاربة تمنّي النفس ببناء مغرب كريم يضمن الارتقاء الاجتماعي لجميع أبنائه وبناته. لحظتُ، كتب المؤرخ شارل أندري جوليان في لحظة اعتراف أشبه بـ"الكتاريسيس"، بعد أن استقال من عمادة كلية الآداب بالرباط رسالة إلى الملك الراحل محمد بن يوسف يُشرح فيها وضع التعليم في مغرب الاستقلال.

قبل أن نقاسم مع القارئ مضمون الرسالة، يتوجب قبل الوقوف عند دلالتها التاريخية ومضمونها السياسي. من حيث القيمة التاريخية، الرسالة في ماهيتها شهادة تاريخية نفيسة، لأنها تتيح لنا معاينة نسق قيد التشكل. وثانياً، تحمل الرسالة مضامين سياسية حول طبيعة الاختيارات التربوية التي راهن عليها مغرب الاستقلال. والحق، تستوجب الرسالة ضرورة مُرافقتها بثلاثة اشتراطات أساسية:

أولها، المرسل. شارل أندري جوليان. يساري امتهن الصحافة لسنوات، وانتشغل بتاريخ المغرب وتاريخ إفريقيا الشمالية، ونحت اسمه بعمق في أورشال البحث التاريخي في المغرب من خلال كتاب مرجعي لا يزال يُحال عليه باستمرار، وضع له عنوان "تاريخ إفريقيا الشمالية"، وكان قد صدر سنة 1931. كما يقترن اسم شارل أندري جوليان برئاسة تحرير المجلة التاريخية Revue historique الشهيرة، وتخصصه في قضايا وشؤون العالم الثالث. وي زيد من تعزيز موقع الشهادة مسافة القرب من دوائر القرار السياسي، إذ سبق لشارل أندري جوليان أن أدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط في مهمة عميد لكلية لمدة ناهزت الأربع سنوات (1960-1957). وقادتها، بالمرسل إليه، وهو الملك محمد بن يوسف، والأصح ولي عهده مولاي الحسن. وثالثها، باستحضار السياق السياسي العام الذي كانت تعيشه البلاد. لحظتها، كان التجاذب السياسي بين فقاء النسق السياسي، العنوان الكبير لمغرب ما بعد الحماية.

من حيث المضمون: تنبئ الرسالة بجرأة مكتشفة إلى العطب الذي يعيشه قطاع التربية الوطنية في المغرب، ويثير الانتباه إلى سوء التقديرات السياسية التي تعطي الشرعية لأصحاب التدبير الارتجالي حرية اتخاذ القرارات. تقتبس هذا المقطع: "إذا كان هناك من مجال يعتبر الارتجال فيه خطيراً ومُدمراً للمستقبل، فهو مجال التعليم، لكن، لا يبدو أن أحدًا يعي ذلك." كما تشير الرسالة بوضوح إلى استثناء قيم الولاء والربونية بين مدبري القطاع، وتستغرب من استبعاد الكفاءات والضمان الوطنية و"محاربة العناصر المغربية الأكثر صلاحية وشعورا بالقلق إزاء مستقبل بلادها" على حد توصيف شارل أندري جوليان. وفي قراءة مسبقة لتطور الأوضاع، يُحذر جوليان من خطورة تبني سياسة التعريب التي ستضفي بالبلاد سريعاً نحو التخلف الفكري والثقافي. في السياق ذاته، تحيل الرسالة على جانب من جوانب العطب. يتعلق الأمر، بإشكالية النخبة السياسية في مغرب الاستقلال، نخبة عارية بلا أفق فكري وحس وطني، تعيش مفارقات وجودية وتعتاش من النفاق السياسي، فهي تشيد بالمدرسة العمومية وبثقافتها العربية من جهة، ولا تتورع في وضع أبنائها أمام أبواب مدارس البعثات الفرنسية أصلاً في صعود أبنائها إلى قمة الهرم السياسي والاقتصادي. فضلاً عن ذلك، تعاتب الرسالة غياب الإرادة السياسية الحقيقية في التعليم، لغفوض الرؤية أو سريتها. ومن المعلوم أن اللحظة التي نتحدث عنها الرسالة، كان قطاع التربية والتعليم يُدبر من طرف حزب الاستقلال عن طريق الوزير عبد الكريم بن جلون التومني.

ينسبر جوليان في الرسالة ذاتها إلى خطر الارتجالية على مستقبل البلاد بالقول:

نص الرسالة: باريس، 1 نونبر 1960
"...لقد توقفت منذ 31 أكتوبر الماضي عن أن أكون بشكل رسمي عميد كلية الآداب بالرباط، ومن ثم يمكنني الآن التحدث بحرية. لقد تمّ استدعائي من قبل جلالة الملك للمساهمة في تعزيز العلاقات الثقافية بين المغرب والشرق، وقد بذلت قصارى جهدي في هذا الباب، فقد خلقت من الصفر كلية حازت سمعة قوية، وكانت قادرة على أن تصبح المركز الثقافي الأكثر أهمية في إفريقيا المسلمة، وكذا مركز جذب بالنسبة للأفارقة الفرنكفونيين. لقد كنت دائماً من المؤيدين للتعريب، ولكن للتعريب من فوق، إذ إنني أخشى أن يجعل التعريب الذي يمارس في الوضع الحالي من المغرب، خلال بضع سنوات، بلداً متخلفاً فكرياً وثقافياً. وإذا لم يدرك المسؤولون ذلك، فنحن لن نقف على هذا الواقع المتسم بالمفارقة، والمتمثل في أن أي موظف، ناهيك عن كبار الشخصيات بل وحتى العلماء لن يبعث بأولاده إلى المدارس المغربية. إن الدعوة والإشادة بالثقافة المغربية قائمتان، لكن، أصحاب تلك الدعوة يتقاتلون أمام أبواب البيعة الفرنسية للحصول على مقاعد لإبنائهم في المدارس الفرنسية. ونتيجة ذلك سوف تظهر في السنوات القليلة المقبلة، إذ سيكون هناك في المغرب طبقان اجتماعيان: أصحاب الامتيازات الذين حصلوا على الثقافة الغربية التي تؤهلهم لاحتلال مناصب السلطة والقيادة في المجتمع، والطبقة الثانية المتمثلة في الأغلبية الساحقة المقيدة والمستمرّة في الدراسات العربية الضعيفة والسيئة التنظيم في

كتابة الذكاء الاصطناعي من منظور التأويل

فيراكِب نَصّ جديد على ملكيات فكرية سابقة. التحديّ الثالث أخلاقي - قانوني: من يُحكم على خطاب كراهية كتنته آلية استجابات لتوجيه ضبابي؟ هل يُحاسب القارئ الذي قدّم الـ Prompt ، أم الشركة التي دربت النموذج، أم يُعفى الأمر بذريعة «خطأ خوارزمي»؟ هذا الفراغ يلزم بسنّ تشريعات «إسناد الخلق الرقمي» وتحديد نسب الاقتباس الآلي وتوثيق البيانات. إلى جانب هذه الحدود التقنية والأخلاقية، هناك حدّ جمالي لا يقل أهمية: افتقاد التوتر العاطفي. فالنصوص التوليدية مهما اتقنت النسيج الإيقاعي لا تُظهر تلك الرجفة الداخلية التي يصفها درويش «الحياة»، لأنّ الآلة لا تعيش خوفاً أو حُباً أو حنيناً؛ إنها تعيد توزيع أنماط عاطفية بلا مركز حسي. لذلك تبقى حرّية "القارئ المحرّر" رهينة قدرته على «حقن ذاته» في النصّ، وإلاّ تساوت الكتابة كلها في حياّد إحصائي لا يفرّق بين قصيدة رثاء وإعلان إشهاري. من هنا تنشأ حاجة ملحّة إلى تربية نقدية مزدوجة: تربية تقنية تُدرّب المتلقي على الأدوات والضوابط وتربية جمالية تذكره بأن عجيبة اللغة لا تصبح فناً إلا حين ترتجف بخبرة بشرية حية. فإذا نجح هذا الازدواج، أمكن تخيل مستقبل يظل فيه الكاتب (بصورته المعدلة: كاتب-محرّر-قارئ) ركيزة المعنى، فيما توفر الخوارزمية وفرة الاحتمال ومساحة اللعب البلاغي، فيتكامل الطرفان بدل أن يتنازعا ن سلطة النصّ. أما الفشل فيعني انزلاق الإيب إلى سوق هائل من «نصوص بلا أحد» تُستهلك ثم تُنسى، وتتحول فيها القراءة إلى تمرين تقاعلي بلا أثر وجودي، لينبئها من جديد إلى أن موت المؤلف لا يعني بالضرورة ولادة القارئ، إنما قد ينتهي إلى «حياة بلا أحد»، ما لم يتدارك الإنسان نصّه بحضور نقدي يرد للغة نبضها المشروط بالخبرة. هكذا يُختتم هذا المقال بضرورة الإقرار بأن التأويل بعد الذكاء الاصطناعي ليس انعتاقاً نهائياً من سلطة الكاتب، ولكنّ يمكننا أن نقول ببساطة أن التأويل هنا هو بداية مفاوضة جديدة مع سلطة التقنية؛ ونجاح هذه المفاوضة يقاس أو يحدّد بقدرة القارئ على استخدام الأدوات دون أن يفقد استشعاره لحرارة المعنى الكامنة خلف الأرقام. ليظلّ النصّ الإبداعي فضاءً يستحقّ التأويل.

لإعادة كتابة العالم، وهنا ينهض التأويل من كبوته، متنبّياً أدوات التقنية ليعيدنا إلى أصل المغامرة.

أدوات القارئ التقنية:

إذا كانت سلطة المعنى تحولت بتغير أفق التوقع، فإنّ ظهور أدوات القارئ التقنية يُضفي طبقة أخرى على معمار التأويل؛ إذ لم يُعدّ المتلقي رهين عبقرية تمتعه البلاغي أو خبرته الهرمنيوطيقية فقط، بالأحرى صار يمتلك عدة تدخل مباشرة في بنية النصّ. أول هذه الأدوات هندسة التوجيه، التي تمكن القارئ من تطويع الخوارزمية عبر توجيهات دقيقة تفرض أسلوباً أو نبرة أو معجماً مخصوصاً؛ فتغدو الكتابة الآلية حواراً

ويتلبّس به بصفته تعليمات موجّهة. على هذا الأساس يتجلّى التحديّ الأبرز: كيف نحكم على صدقيّة معنى لا يستند إلى تجربة موقّعة؟ فإذا أخذنا مبدءاً إدموند هوسرل القائل إنّ «إنّ التعرف على الغير لا يتم بوصفه موضوعاً أو باعتباره ذاتاً مستقلة عن الآخر، إنما باعتباره ذاتاً تشبهني، وتختلف عني. إنّ الغير يوجد مع الآخر في العالم، وعن طريق التوحد به حدسياً، يصبح هو أنا وأنا هو، فالذات تترك العالم وتترك الغير كعنصر منه. إنه عالم البينذاتية الذي يؤسس العالم الموضوعي، إنهم ذوات تدرك العالم، العالم ذاته الذي أدركه»، نجد أنّ النصوص الآلية تُلغي «الأخر» الحي، وتتركنا أمام انعكاس احتماليّ لبيانات الماضي؛ وبالتالي لا يتحقق في القراءة



«مهندس متخصص تطبيق في هندسة المناخ والطاقة الروائي»طالب باحث في الجماليات، مجال الذكاء الاصطناعي والكتابة الابداعية بجامعة محمد الخامس كلية علوم البيئة

مراجع

1- رولان، بارت. درس السيميولوجيا. ترجمة عربية، عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، المغرب ط3 1993، ص86

2-Brown et al. MathPrompter: Mathematical Reasoning using Large Language Models 2020

3- جريدة الصباح العراقية:2023

4-Bender & Koller 2020; Meaning without reference in large language models

5-Brown et al. MathPrompter: Mathematical Reasoning using Large Language Models 2020

6-المؤلف: هانز جورج غادامير. ترجمة: د. حسن ناظم وعلي حاكم صالح. الناشر: دار أويا للطباعة والنشر- طرابلس. سنة2007 ص 212 ص 249

7-Bender & Koller (2020) Meaning without reference in .Large language models

8-Jauss 1982

9 هانز جورج غادامير. ترجمة: د. حسن ناظم وعلي حاكم صالح. الناشر: دار أويا للطباعة والنشر- طرابلس. ص243

10-Jauss 1982

11Edmund Husserl. Idées directrices pour une phénoménologie pure et une philosophie phénoménologique. Gallimard

12- بول ريكور، من النص إلى الفعل، ترجمة محمد برادة وحسان بورقية. عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. ص 91 ص 92

13-Bender & Koller . Climbing towards NLU: On Meaning, Form, and Understanding in the .(Age of Data. ACL. 2020

14- محمد رمضان بسطاوسي، علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت، ص 97 ص 98

15-مطالبة (prompt) هي نص بلغة طبيعية يطلب من الذكاء الاصطناعي المولد أداء مهمة محددة.

شبه براغماتي يتحدّد فيه المخرج بلاغة التعليمات، فلا يعود النصّ مُعطى طبعياً. ثاني الأدوات عرض الأمثلة القليلة، وهو تمرين يزرع أنماطاً في ذاكرة السياق، بحيث يقتدي النموذج بالصيغة المقدّمة ليُعمّم القاعدة على المدخل الجديد. ثالث الأدوات التحرير البشري ما بعد التوليد: هنا يعود القارئ ليمارس دوره التقليدي كناقد ولغوي، يضبط التشكيل والإيقاع ويحقّق الرمز الثقافي الذي تمّ تهميشه بحيادية البيانات. أما الاداة الرابعة فهي استرجاع المعرفة، إذ يزود القارئ النموذج بقاطع أو وثائق خارجية ليُلمز الآلة بالاستناد إليها، فيمنعها من الهذيان وبخاصّرها داخل أفق معرفي محدّد. هذه الأدوات لا تجعل القارئ سيد النصّ المطلق، لكنها تضعه في موضع «المخرج» الذي يفرض رؤيته على مواد خام تولدها آلة لا تفرّق بين خيال ووثيقة. إلا أن امتلاك العدة يجرّ معه تبعات أخلاقية: فالقارئ إذا افترق إلى حس نقدي، قد يستسلم للإغواء السهل بتحويل الخطاب إلى مكر أو إلى بيانات معادية لمجرد أنّها أسهل في التوليد وأكثر انتشاراً في بيانات التدريب. يحدث هنا ما يسميه بورديو «العنف الرمزي» الخفي: سلطة اللغة الشائعة تضغط على الخوارزمية فتنتج ما يريده «المتوسط الحسابي» إذ ما يريده الانزياح اللغوي، وبذلك يخسر النصّ احتماله الجمالي. على الناقد الرقمي إذن أن يتزوّد بمقاييس جديدة: الإحصاء الأسلوبي لقياس التنوع، مؤشرات الانزياح، واختبارات التحيز. هذه المقاييس تعيد إلى التأويل وظيفته النقدية، شرط أن يُدرّب القارئ على استعمالها بوصفها جزء من إستراتيجية أخلاقية تحفظ التنوع الرمزي من الدوبان في المتوسط العالمي و«راسمال اللغة» الذي تهينن عليه الشركات التكنولوجيا الكبرى.

حدود الإبداع التشاركي:

ورغم هذا التمكين الظاهري، فإنّ حدود الإبداع التشاركي تبرز حين تنساع عما يتبقّى من فُرادة العمل الإبداعي بعدما يتمّ توليده وتحريره بالتعاقد بين آلة وقارئ ونجار بيانات. التحديّ الأول هو اخفاء التوقيع؛ إذ ما إن يدخل النصّ سلسلة تدوير آلية < قارئ > آلية حتى يتقلص حضور الصوت الفردي، فتظهر نصوص متشابهة الإيقاع والديباجة، تذكر بتخصيص أدورنو لصناعة الثقافة: إنتاج كمية ضخمة من أعمال متقاربة الشكل لخدمة الاستهلاك السريع. والتحديّ الثاني هو خطر الانتحال اللاإرادي: بما أنّ النموذج يُدرّب على ملايين النصوص، فإنّه قد يعيد جُملاً شبه حرفية بلا وعي، والقارئ غير المتخصص قد يمزّرها بوصفها «إلهاماً»،

أيّ عبور أفقي نحو ذات تاريخية، ولكن عبر نزول عمودي إلى طبقات إحصائية تتكرر بلا ذاكرة شعورية. هذا الوضع يُعيد الاعتبار إلى تفكيكية جاك دريدا التي ترى أنّ المعنى كامنٌ في «أثر» يتناجل إلى ما لا نهاية؛ لكن في النصّ التوليدي يتضاعف هذا التأجيل لأنّ أثر المعنى يُعاد خُلقه رياضياً في كل مرة. ولعلّ أخطر ما يترتّب على ذلك هو تسوية الفوارق الأسلوبية: فالآلة، بحكم نزوعها إلى المتوسط، تنتج نصوصاً «قابلة للتأويل العام» خالية من الانزياح الثقافي أو الرمزي الشيق؛ هنا يفقد التأويل مادته الحيوية - الغموض المولد للبهشة - ويتحول إلى تمرين وظيفي: شرح مفردات، إعادة تنظيم أفكار، ربط معلومات. بمعنى آخر، ينهّذ التأويل بأن يصبح خدمة تقنية لا مغامرة -hermeutic ، فيفقد القارئ متعة الاصطدام بالمسكوت عنه، لأنّ الخوارزمية مستعدة دوماً لإزالة الالتباس بطلب بسيط: «اشرح لي»، «بسّط لي»، «اضربْ مثلاً». تبدو هذه الاستجابة الفورية مكسباً معرفياً، لكنها تحرم القارئ من «اكتشاف نفسه عبر العالم» في مواجهة الغريب، وهو الشرط الذي اعتبره ريكور (1976) قلب الخبرة التأويلية ويقصد بها تغير محور تأويل سؤال الذاتية إلى سؤال العالم. "من البحث عن قصد المؤلّف إلى البحث عن معنى العالم الذي يتولد عن النصّ.

غير أنّ هذا المشهد ليس قدرًا حتمياً؛ فالمسافة بين "نصّ بلا مؤلّف" و "نصّ بلا تأويل" يمكن ردهما عبر استراتيجيات تعيد شحن النصّ بالاختلاف الجوهري والثقافي؛ أولها أن يتحول القارئ إلى مُبرمج تعبيريّ يستخدم هندسة التوجيه ليحقّق في الخوارزمية أسئلة جوهريّة بدل طلبات تبسيط آنيّة، فيعيد إلى النصّ شيئاً من غموض القصد: كأن يطالب الآلة بكتابة حكاية بمنظور سردي منفيّ، أو إعادة صياغة نص بلغة مجازية كثيفة، أو إدراج لهجة محلية تحيي ذاكرة مكانية. وثانيها الإصرار على تحرير ما بعد التوليد بحيث يضيفي القارئ توقيعه على الجملة الخام، جاعلاً من عملية التأويل لحظة خلق جديدة أكثر منها لحظة استهلاك معنى. وثالثها سنّ معايير نقدية تعاقب النصوص التي لا تحتوي على انزياح ثقافي أو تصوّف أسلوبي، وتكافئ النصوص التي تُظهر جرأة لغوية، مؤكّدة أنّ "قيمة التأويل" تقاس بقدر ما يكشف النصّ من طبقات. بذلك يتحقّق توازن جديد: الآلة تدنّا بوفرة الاحتمال، لكن التأويل يستقي شرطه الوجودي أن نقرأ لنعيش تجربة تتجاوز نافييه المألومة. في هذا الأفق يصبح القارئ «مؤلّفاً مشاركاً» لا بالمعنى البنيوي الذي ألغى الشخص لصالح اللغية، لكن الأمر هنا جاء بالمعنى التقني والأخلاقي الذي يجعل من كل قراءة فرصة

تأطير الاحتمالات، فتولد طبقة سلطة غير مرئية تُدير «احتمال المعنى» دون أن تحمل أي مسؤولية شعورية أو أخلاقية، فتغدو القراءة فعل مقاومة مزدوجاً: مقاومة لحياّد الآلة ومقاومة لهيمنة مالكيها في آن.

التأويل وإشكالية الكتابة الآلية

منذُ بدأت الهرمنيوطيقا الحديثة مع فريدريك شلايرماخر وصولاً إلى غادامير وريكور، ظلّ التأويل فعلاً يبحث عن «قصد» أو «فهم» أو «أفق» يربط النصّ بذات إنسانية، سواء أكانت ذات المؤلف أو ذات القارئ. لكن ظهور النماذج اللغوية التوليدية - ولا سيّما بعد إعلان

لبركات التي تجعل العنوان مُقاماً سردياً ضائعاً، أو «الموت عمل شاق» لخليفة حيث يتحول موكب الجنّازة إلى استعارة لحسد الأحياء، أو قصائد عبد الله زريقه، وهي أمثلة تُظهر أنّ الدلالة تولد من معاناة الكاتب خلال عملية الكتابة وليس من إعادة تركيب بيانات؛ هكذا يظهر أنّ الكتابة الآلية تحقق موتاً تقنياً للمؤلف وتفشل في إنجاز موت شعوري أو رمزي له، فيظلّ الإنسان، بخبرته ومرجعيته، شرطاً كي يستعيد النصّ حيويته وأفعاله الحضارية.

نقل السلطة الإبداعية داخل النص المشترك، أنسان – آلة

في أواخر ستيّات القرن العشرين،

تطل علينا إشكالية «فنّ الكتابة الآلية» بوصفها ممارسة تترك الحدود التي وضعها رولان بارت قبل نصف قرن حين أعلن «موت المؤلّف»؛ ففي مقاله الشهير (1967) رأى بارت أنّ سلطة المعنى تنتقل من المؤلف إلى القارئ، وأنّ النصّ فضاء تتقاطع فيه اقتباسات لا حد لها، وأنّ القراء من سيطرة استبداد المؤلف وإعطاء أولوية لذات النصّ على حساب ذات مؤلّفه، بهدف دراسته دراسة موضوعية، تنطلق من النصّ ومعطياته الداخلية. لن تتم هذه العملية إلا بسقوط المرجع السلطوي الذي يُدعى الكاتب، أي أن نسبة النصّ إلى مؤلّفه معناها إيقاف النصّ وحصره وإعطائه مدلولاً نهائياً. وهو بهذا يلغي تأثير الذات الإنسانية الفاعلة، وهو ما يشكل اليوم حاضنة فلسفية لظهور نماذج لغوية كبرى تكتب بلا اسم ولا تجربة ولا توقع، مستعبضة عن السيرة الذاتية بمستودع بيانات؛ ذلك أنّ الآلة لا تقول «نا»، بل تقترح «نحن» إحصائياً، فتتفكك الملكية الفردية للنصّ كما بشر بارت في تنظيره البنيوي لمتّو المصنر، غير أن هذه الطفرة التقنية تعيد طرح السؤال الذي حاول النقد التفكيكي تاجيله: إذا غاب المؤلف البشري، فمن المسؤول عن المقصد والدلالة والآخر؟ وهل يمكننا اعتبار كتابة الذكاء الاصطناعي تحقّقاً حرفياً لموت المؤلف أم أنها تعيد إنتاجه في شكل مؤلّف خفي هو الخوارزمية وقيم الشركات المالكة؟ إنّ الكتابة الآلية تحوّل النصّ إلى «جسد بلا أعضاء» إذ تفكّكه إلى وحدات قابلة لإعادة التركيب، لكنّها في الوقت نفسه تنسج علاقة سلطة غير مرئية، لأنّ من يختار بيانات التدريب ويضبط

المعمار يكتب على نحو ما داخل النصّ، فيصير «مؤلّفاً مؤتمتاً» يتخفى وراء صيغ احتمالية؛ وبذلك تنتقل سلطة المؤلف من الفرد إلى النموذج إلى صانع النموذج، فتستبدل المركزية التي أراد بارت تقويضها وإن بلغة أخرى، بينما القارئ الذي كان من المفترض أن يصير سيد المعنى، يجد نفسه أمام كلمات بلا توقيع حصين فيضطرّ إلى استنباط مقصد خوارزمية لا وعي لها، ما يُعيد إنتاج «الكاتب الشبحي» كما وصفه أجد نجم الزيدي في « مخاوف والأبعاد الأخلاقية». الشبح .. المخاوف والأبعاد الأخلاقية». وتزداد المفارقة حين نناضل بُنية الجملة الآلية: فهي جملة بلا ذاكرة حسية، تأخذ شرعيتها من إحالتها المتكررة إلى أنماط سابقة، فتُمثل براديعم «الكتابة بوصفها استنشاءً مستمرّاً» كما لُخصّ بارت، إلا أنّ هذا الاستنشاء حين يكون بلا وعي يحاكم النصّ باثام الانتحال والتكرار، فتبرز الحاجة إلى إعادة تموضع القارئ كمحرّر ومسؤول معنى، أي أنّ موت المؤلف لا يكفي، بل ينبغي «ولادة المراجع» وهو دور لم يتبنّا به بارت صراحة. وإزاء هذه التحولات يصبح «فنّ الكتابة الآلية» اختباراً حدياً لنقائض المنظومة البنيوية: فالنصّ لم يعد تراكب اقتباسات فحسب، وإنما صار النص عبارة شبكة احتمالات لا نهائية، والقارئ لا يتسلم مفاتيح المعنى بقدر ما يتسلم عبء التحقّق من أصالة التوليف، فيتحوّل إلى طبقة نقدية دائمة الحضور، بينما يتقهقر المؤلف/المهندس إلى خلفية الخوارزمية مثل أوريست في مناساة لا اسم لصانعها؛ ومع ذلك فإنّ موت المؤلف في الكتابة الآلية لا يعني موت الخبرة البشرية، لأنّه ما إن تظهر فراغات الوجودان، غياب القصد، التجربة، الذاكرة الثقافية، حتى يشتاق القارئ إلى «اسم» يحمل النصّ حرارة وسيرة، فتتكوّن أشكال هجينة من التاليف التشاركي حيث تُقترح الجمل الياً ثم يُعاد تشريحها بذاتية الكاتب، هنا يبرز مفهوم «المؤلّف-المحرّر» كاستجابة معاصرة تنتزع للإنسان موطناً قدم داخل نصّ تقترحه الخوارزمية، فتحقّق مقولة بارت في مستوى وتُخرقها في مستوى آخر: يموت المؤلف/الهيمن، لكنه يعود بشكل «مؤلف ثانوي» يضيف الشرعية العاطفية والرمزية على بناء لغوي جاهز؛ وفي ضوء هذا التوتر تطرح ثلاثة مستويات جديدة للبحث: (1) كيف تُعاد صياغة المسؤولية القانونية للنصّ في ظل تاليف خوارزمي؟ (2) ما ملامح التلقّي الجمالي عندما يعلم القارئ أن المؤلف آلة؟ (3) إلى أي حدّ تُعيد الكتابة الآلية إنتاج مركزية سلطة جديدة باسم «البيانات الضخمة» وللاجابة يُقترح تفكيك الخطاب الآلي عبر أدوات تحليل الأسلوب لاكتشاف التكرار الاحتمالي، ومقارنته مع الانزياح البشري في نصوص مثل «بريد الليل»



إدريس لفريك *



لستُ مستعجلاً، يقول:
هيءَ لحم الطير
هيءَ دنانُ النبيذ
هيءَ بُرْدَة سفرك
أقصِد: قطعة كَفَنك
وأنْخِرْطُ في البكاء.

يعدم النطفة التي كنتُ حتى لا أكونُ
ويقطع سُلالة كيف صارَتْ قبائلُ وثاليلُ؟
بياضُ يحملُ محفةً بياضاً
آلة حذباءٍ أو مستقيمة،
ينتظرني في غفوة القصيدة
وكبوة المصباح...

العادة الشعرية

ويُملي عليَّ جُملةً بُنيَّةً
كفَرَوَة النسيم
أختضُ عميقاً
تتناوبني لذةً وغنوصُ
أقول:
- حيَّ على الدم السامري والعجلة الصفراءِ
- حيَّ على أجراس الكون..
وربح أحبابي الموتى
- حيَّ على العذب - الموسيقى
المرأة - الوجي
الشيطان - الرّخيم
- حيَّ على السّامري السائل السّاهر في كتابي.

فجأة...
لا نائمة..
لا رقة هواء..
لا جفّ رائحة..
لا طيف زائرة أو عابرةٍ
قاسيا يتسبد الفراغ
ويغمّ البياض
بياض يعلو بياضاً
طبقات فوق طبقات
أوراق تلج تنكؤم.. أزهار لوز.. يفتُ موتي.
شجوب أبيض يلغني
المجو شامل وواصل
أحاول النهوض
يدوخي البياض
أحاول النهود
يجرفني البياض
يجرفني
يَهْزِمُ وجودي الناحل
وجودي الخيط
وجودي اللاموجود



محمد بودويك

فجأة..
ملاك ودود
يأتي بي رُقّة امرأة سوداء
بُضيء البرق ضحكاتها وينيرُ بين يديها
الفجّاج كلما مُشياً فيه توأثبت نجوم،
كلما اُختفّت ما يندفان
وسعتني رؤيا لأزورديّة
فاستحال الرجوع.
أسلس إليه قيادي
ياخذني إلى سدر مخضود
حيث الحكمة طيرُ
والشعر ظل ممدود
ويعلمني
كيف أنحني للأشجار.

فجأة..
شيطان مرّح
يزورني رُقّة امرأة بيضاء
يُخاتل رغوّة شقراء
ونضارة هبتُ
من أهداب القميص
ولحم الألوان،

تبسم وخلص (مونولوج)



يطيح من يدي القلم وتثقلُ الورقة
(.....)
السفينة هازة هُمنا تدندن

وكيف بديتُ
وننسى « المود بُاص »
وما نَقْدَرش ندخل لِي نَقْراني

راني قُرْبْتُ ما نقاش
وحبل الكلام « يتدبشارجي »
ننسى مُنْين جيّت



أحمد لمسيح

جُرّيني منّي لك
دفنيني سر
محبوب في ظلك
خلي السحابة مرايتنا
الموجة « سمفونيتنا »
القمر ضيف عندنا - ينم في الشمس
(.....)
عينيك باب قصيدة
فيهم إبليس
وسالّك طريق « المجاز ».
مخونة من صوت في الدواخل
منك برق / منك رعد
وانا بستان / رمل
تتراحم الألوان في بالحبّة
وانت قصيدة جايّة
تخطي بالنور درباله الشما
تقطري من أنبتها « نوطات »
نوتات تقطن الموجة وتسلمهم الرمل
(.....)
سمحي لي غير نعرف فين أنا
وفي وقتاش؟
لا...لا..
خليني بين سطوري مُتلفني
خليني « محرّك » من ذاكرتي
سبحي فيها
وشمي دمعِي / ضحكتي
وشميني محي في قصيدة

الريح حشمانة «متواطاة معاها »
والساري هجهوج
البحر اتكنوى
يتسنى حال سيدي موسى وسواكن جيلالة
والحمداوية حاضياه
محينا منو « الفوص نوط »
ورقصنا باش « ينْبُض »
غملنا له « بوس أبوس »
شطح الموج - بدا يتكلم
وشوش للرمل
والقصيدة حكيمة على عرشها حابسة « بسمتها
»
طلّت صومعة حسان على سيدي موسى
لقات « القراصنة » يرغبو مراد
يسرح لهم باب المريسة
وظلت على سبو
لقات حلالة كالحكيمة حارسة هبالو
(.....)
بديت نسولني:
أش نكون ؟
وعلاش غنكون ؟
ماجاوِيتُ نيش.
اخترت تكون سؤال
واخترت سؤال « خجول » ودرويش
ماغرضي شكون « يسقط » بحال آدم
وما سوقيش شكون « يذوّت الحكاية »
اللي يهمني في جذبة الحال:
تكون القصيدة لأبسة موجة
وتغني:
تبسم ... هانا وانا
أخليها على مولانا»
.....
وانا محاني البحر

من ديوان «جزيرة ف السما»



لوحة للفنان ماحي بنين

حوارات منسية

أنا بدونك أبجدية بين أنقاض
رُدّ عليها: أنت نفس لي
وانا شريان تحت العناية المركزة

3 - سألت السلم الحرب
لِمَ أنت حزينة؟
أجابت: لأنّي كل يوم أقدمُ عدداً من
الضحايا
سألتها بدورها: ولم أنت باردة جداً،
وتبتسمين
فاجابتها: إنني آتية من بلاد لم تعرفِ
السعادة.

4 - سألت الدمعة عين العاشق
لم استسلمت لحرقه الموسيقي؟
أجابت: ربما انهمارك هكذا تلويحة وداع،
انطلاقة لغوايات أخرى..

مراكش2025

5 - قالت الكلمة للحرف:



جمال أمّاش

1 - غيمة وقمر
يتجاوزان خلصة
حول مَنْ يشعل الضوء بينهما-ساد
الصمت-
تركهما الليل للظلام
أغلق الباب
ونام

2 - شجرة وطائر
يتبادلان الحديث
تقول له: من أين لك بهذه الموسيقى؟
قال لها بتغريدة: طلبت لك روحا أخرى،

- عبد الله
 - الموساوي
 - محمد د
 - جلال ك
 - محمد د
 - العربي
 - إدريس
 - عماد ع
 - حفيظة
 - خديجة

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
 البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
 الثمن: أربعة دراهم
 AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
 BELGIE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
 عمر بن جلون
 1936
 1975-12-18
 شهيد صحافة
 الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي
 جريدة يومية
 مدير النشر والتحرير
 عبد الحميد جماهري
 السكرتير العام للتحرير
 سعيد منتسب





www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

رقميا أو في الأكشاك

بإستمرار

دعمكم كقراء

نستطيع الارتقاء

© Myriam Hammich

المحافة
المغربية دائما
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة.

لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة إيغرم
قيادة أضرار
جماعة: أزغارنيس

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 01/AZA/2025

في يوم 09 شتنبر 2025. على الساعة العاشرة صباحا (10h00) سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة

أزغارنيس قيادة أضرار دائرة إيغرم. إقليم تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني المفتوح بعروض

الاثمان رقم 01/AZA/2025 بتاريخ 09/09/2025 لأجل الموضوع التالي:

الدراسات التقنية لجلب الماء الصالح للشرب، بناء سد تلي، ملعب للقرب، بناء سور، المسلك الطرقي لدوار تاسكنت، وتجهيز نقط الماء بالالواح الشمسية بجماعة أزغارنيس. عمالة تارودانت.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 204 000.00 درهم (مائتان وأربعة. ألف درهم).

- الضمان المؤقت حدد في مبلغ (4 000.00 dhs) أربعة آلاف درهم.

- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد، 30، 32، 34 من المرسوم

رقم 431.22.2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية

- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم

23-1692 بتاريخ 23-06-2023 على العنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.gov.ma

- ان الوثائق المنبئة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/2350/إد

المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب مشاريع الخطوط العائقة السرعة
مديرية المساندة
طلب عروض مفتوح رقم 25T014/PLGV

Travaux de déviation des conduites existantes de l'ONEE – BO impactées par le projet de ligne LGV Kénitra Marrakech

طلب تعديلي

ينهي مدير المساندة الى علم المتنافسين بأنه تم إجراء تغيير على قيمة الاشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه:

- الثمن التقديري لإنجاز هذه الخدمات المحدد من طرف صاحب المشروع هو 361 054 000,00 درهم باستثناء ا ضريبة القيمة المضافة عوض 344 000 000.00 درهم باستثناء ا ضريبة القيمة المضافة

- قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالاشغال المشار إليها أعلاه محددة في مبلغ 5 416 000,00 درهم عوض 5 160 000,00 درهم . ع.س.ن/2509/إد

المملكة المغربية
وزارة الثقافة والشباب
والتضامن والتواصل
قطاع الشباب
Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان تعديلي وتأجيل في طلب عروض مفتوح دولي

رقم 2025/05

في إطار طلب العروض المفتوح الدولي رقم 2025 /05 لأجل اقتناء عتاد سمعي بصري لفائدة دور

الشباب التابعة لمديرية الشباب:

حصة رقم 1 : طنجة- تطوان- الحسيمة ، الشرق ، فاس- مكناس ، الرباط- سلا- القنيطرة، بني ملال- خنيفرة .

حصة رقم 2 : ، الدار البيضاء- سطات ، مراكش- أسفي ، درعة- تافالالت ، سوس- ماسة ، كلميم- وادنون ، العيون -الساقية الحمراء و الداخلة وادي الذهب و الصادر بالجراند الوطنية وبوابة الصفقات العمومية .

إعلان تعديلي

بدلا من:

في يوم 09 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي رقم 2025/05 لأجل اقتناء عتاد سمعي بصري لفائدة دور الشباب التابعة لمديرية الشباب:

حصة رقم 1 : طنجة- تطوان- الحسيمة ، الشرق ، فاس- مكناس ، الرباط- سلا- القنيطرة، بني ملال- خنيفرة .

حصة رقم 2 : ، الدار البيضاء- سطات ، مراكش- أسفي ، درعة- تافالالت ، سوس- ماسة ، كلميم- وادنون ، العيون -الساقية الحمراء و الداخلة وادي الذهب .

و :

يجب إيداع المواصفات التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط يوم 08 شتنبر 2025 قبل الساعة الرابعة زوالا ، أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.

يقرأ:

في يوم 16 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي رقم 2025/05 لأجل اقتناء عتاد سمعي بصري لفائدة دور الشباب التابعة لمديرية الشباب:

حصة رقم 1 : طنجة- تطوان- الحسيمة ، الشرق ، فاس- مكناس ، الرباط- سلا- القنيطرة، بني ملال- خنيفرة .

حصة رقم 2 : ، الدار البيضاء- سطات ، مراكش- أسفي ، درعة- تافالالت ، سوس- ماسة ، كلميم- وادنون ، العيون -الساقية الحمراء و الداخلة وادي الذهب .

و :

يجب إيداع المواصفات التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط يوم 15 شتنبر 2025 قبل الساعة الرابعة زوالا ، أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.

و الباقي بدون تغيير

ع.س.ن/2503/إد

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

2	6	7		4			3	9
	5	9	7					1
	3	4	2					7
4		1		7		9		
	7	5				1	4	
		6		1		3		8
6					5	7	1	
7					6	8	5	
5	1			3		2	9	6

سودوكو سهلة

4	1		5	8				9
		5		9		1	4	3
		7						5
	5		1	7		4		8
		4				6		
3		1		6	8		7	
1						8		
5	4	8		2		9		
2				4	1		5	6

سودو کو متوسطة

			1		5	4		2
		1				6	5	
				6	8	9		
	5			9		8		
4	2						7	5
		6		4			2	
		4	3	5				
	7	8				5		
6		5	9		7			

سودوكو
طبعة

9	8	6	7	4	2	1	3	5
2	7	4	3	5	1	8	6	9
5	3	1	8	6	9	2	4	7
4	2	8	9	7	5	6	1	3
7	6	5	1	8	3	4	9	2
3	1	9	4	2	6	7	5	8
8	9	3	2	1	4	5	7	6
6	4	7	5	3	8	9	2	1
1	5	2	6	9	7	3	8	4

4	9	6	7	3	5	8	1	2
2	1	8	9	6	4	7	5	3
7	3	5	8	2	1	9	6	4
6	5	7	2	1	9	3	4	8
3	2	4	6	8	7	1	9	5
1	8	9	5	4	3	6	2	7
5	7	1	4	9	8	2	3	6
9	4	2	3	7	6	5	8	1
8	6	3	1	5	2	4	7	9

[illegible]

حل سودوگو طبعية

2	5	3	1	9	8	6	4	7
9	6	1	7	5	4	8	2	3
4	8	7	6	2	3	1	5	9
5	4	6	3	1	9	2	7	8
8	7	2	4	6	5	9	3	1
1	3	9	2	8	7	4	6	5
6	9	4	5	3	1	7	8	2
7	1	5	8	4	2	3	9	6
3	2	8	9	7	6	5	1	4

حل الشبكة المزدوجة

حل المساهمة

[illegible][illegible]

آلة موسيقية وترية (معرفة)	فادح شج	عثر قاعدة	نصف قناة	برجل الطوايح	المقوس المنظائر جزء من	عين المحتوم
	في متاهة	دئب	يفيد في العامية التعليق الحضن	نصف العالة	خلاف العرضي	ها ربة من بلدتها مقدار
	جزء من برلين عيسى	دايم ومؤيد				عاصمة قنزويلا
	نستحل	كدر	تقمع العدو من التقدم (معرفة)	دجى في نهضة		ربوة
	جزء من بناية طغر		من النواص			قصد
	شلم يقتيل		آخر الأسيا شدة			
الجماعة		شهرة		الثغر في الوابل		جفوة مراقف
		ودا	الحق			مبتغاي
	من اليسان للتعني			ذهب مما تلاله		
	وضيع مجب			ضد حلو اقتراب	نافية غبار	صعب شاق
طري نفس		نصف ملوم جوهر	في العتبة		حركة بحرية قمح	
	حزن ياخذ بالنفس			نلح خفية		ضد بسر عصير
		حشرة				وتر غليظ فوق العقب (د. د. د.)

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللغائدة المسلية...

FILTRE DE VIN	IDENTIQUE IRRIGATION			PUR VISAGE	AÏ	NON	DE PÈRE INCONNU	MONTI- CULE	VAGAB- OND	CONSO- MMÉ
			PREJU- DICE MÉDISANT	TRESSÉ						
		PRÉCÈDE UN APPEL								LE JASMIN ABBÉ
	MÉDECIN	NÉGATION				BRIDE		CAPITALE DE LA ZAMBIE		
				LE GNOU						LE BAUDRIER
				LOGIQUE		TEMPÊTE MARITIME RIFAIN				
BLEU		AIMANT	SUBSTA- NCE		NÉGATION					SAPIN FACILE
				LE MUSC SINUS			MER IDENTI- QUES		EXERCI- CES	AFFECTÉ
			FEMMES GRACIE- USES		CHANCE OR PUR					
	MIE DE PAIN		DROIT							MALAISE NON
			ÉTAT POISON, INVERSE			SEIGNEUR	IDENTI- QUES	MER		
MAL				RENFRO- GNÉ IDENTIQUES						SPORTIF
		A L'ENVERS: THÉ				A L'ENVERS: LUMIÈRE				
				SONDE				LE CAFÉ		CAPITALE DU PÉROU



وستبدأ المرحلة الثالثة بعد وقت قصير من إجراء قرعة المونديال في واشنطن في الخامس من دجنبر، ويمكن للجماهير تقديم طلبات لمباريات محددة.

ومع اقتراب موعد البطولة، سيتمكن المشجعون من شراء التذاكر المتبقية على أساس أسبقية الشراء.

واكد "فيفا" اعتزامه تقديم منتجات إضافية مثل تذاكر للمشجعين الراغبين في الجلوس مع مشجعين آخرين يدعمون نفس المنتخب، وتذاكر مشروطة للراغبين في حجز مكان في

وأضاف أنه سيتم تحديد حد أقصى للمبيعات بأربع تذاكر للشخص الواحد لكل مباراة، ولا يجوز لأي شخص شراء أكثر من 40 تذكرة للبطولة بأكملها، ويمكن للجماهير تقديم طلبات لمباريات محددة.

كما سيتم إطلاق المزيد من مبيعات التذاكر في الأشهر المقبلة.

ومن المتوقع أن يتم التسجيل للمرحلة الثانية في الفترة من 27 إلى 31 أكتوبر، على أن تبدأ المبيعات من منتصف نوفمبر إلى أوائل دجنبر.

إلى باقات خاصة بمنتخب محدد، مشيرا إلى أن الأسعار قد تتغير حسب الطلب.

وذكر البيان أنه يمكن للجماهير حاملي بطاقات "فيرا" التسجيل للحصول على هوية "فيفا" على موقعه الإلكتروني للدخول في قرعة ما قبل البيع، التي ستجرى في الفترة من 10 إلى 19 شتنب، كما يمكن للمرشحين الذين يتم اختيارهم من خلال قرعة ما قبل البيع التقدم بطلب شراء التذاكر ابتداء من فاتح أكتوبر المقبل.

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أول أمس الأربعاء، عن إطلاق عملية بيع تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم 2026 على مراحل متعددة هذا الشهر، بأسعار أولية تبدأ من 60 دولارا أميريكيا للتعقد الواحد لمباريات دور المجموعات، وتصل إلى 6710 دولارا للنهائي.

وكشف الاتحاد، في بيان على موقعه الرسمي، عن جدول المرحلة الأولى من عملية البيع، حيث سيتمكن المشجعون من شراء تذاكر المباراة الواحدة، والخاصة بملعب محدد، بالإضافة



المغرب يقدم أيقوته الرياضية الجديدة للجماهير

مباراة افتتاحية حاسمة تضع المنتخب الوطني

على أبواب كأس العالم 2026



شملت أيضا تجهيز مرافق موازية بمواصفات عالمية، من بينها قاعات حديثة لليلة البدنية والتأهيل البدني، وغرف خاصة بالفيديو لتحليل الأداء، ومركز طبي متكامل مجهز بأحدث الوسائل التشخيصية والإسعافية.

وفي جانب آخر، تم إحداث فضاءات مهية للصحافة والإعلام تنسع لما يقارب 300 مقعد، مع منصة للبت المباشر وقاعات للنشورات والمؤتمرات، بما يجعل الملعب فضاء مثاليا لتغطية كبريات الأحداث الرياضية.

تتم مراعاة معايير الاستدامة من خلال اعتماد أنظمة إضاءة موفرة للطاقة، ومرافق صديقة للبيئة، إضافة إلى مساحات خضراء محيطة بالمركب تعزز الطابع الجمالي والإيكولوجي للمكان.

بهذه المواصفات التقنية والهندسية، يرتقي ملعب الأمير مولاي عبد الله إلى مصاف التحف الرياضية الكبرى، ويشكل إضافة نوعية للبنيات التحتية الرياضية بالمغرب، فضلا عن كونه ورقة قوية في ملف المملكة لاحتضان التظاهرات القارية والدولية المقللة، وفي مقدمتها نهائيات كأس إفريقيا للأمم وكأس العالم للأندية.

وتحضر الجامعة لافتتاح باهر لهذه المعلمة الرياضية، وسيكون الجمهور أمام فرصة مواتية للوقوف على عبقرية الكفاء المغربية، وللاشارة فإن هذه المواجهة ستجري بشبابيك مغلقة، بعد نفاذ التذاكر قبل يومين فقط من طرحها للبيع.

الراكي كطرفين في افتتاح ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله... الجماهير المغربية تتوق لمشاهدة هذه التحفة، وهذه لحظة تاريخية في مشواري التدريب.

ويعد المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله في حلته الجديدة واحدا من أبرز المشاريع الرياضية التي أنجزت في السنوات الأخيرة بالمغرب وإفريقيا على حد سواء.

فقد جرى تشييده من الصفر على أنقاض الملعب القديم، واستغرقت الأشغال ما يقارب سنتين من العمل المتواصل بمشاركة مئات المهندسين والتقنيين والعمال، ليخرج في صورة معمارية عصرية تحاكي كبريات الملاعب العالمية.

وتبلغ طاقته الاستيعابية 68 ألف متفرج، جرى توزيعهم على مدرجات مغطاة بالكامل بسقف معدني خفيف يوفر الرؤية المثلى من مختلف الزوايا ويحمي الجماهير من تقلبات الطقس، في الوقت الذي روغي فيه البعد الجمالي من خلال تصميم واجهات بانورامية مضاعفة بأنظمة "LED" حديثة. أما أرضية الملعب فقد اختير لها عشب طبيعي هجين من الجيل الجديد، يتمتع بمرونة عالية ومقاومة قوية للاستخدام المكثف، مدعوم بنظام صرف وري أوتوماتيكي يضمن جاهزية البساط الأخضر طيلة الموسم.

كما يتوفر المركب على أربع شاشات عملاقة فائقة الدقة تتبع متابعة أدق تفاصيل المباريات، مع نظام صوتي محيطي عالي الجودة يوزع الأصوات بشكل متوازن في كافة أرجاء المدرجات.

ولم تقتصر الأشغال على الملعب الرئيسي فقط، بل

حكيمي، المرشح لنيل الكرة الذهبية، إلى جانب إلياس بن الصغير وبلال الخنوس المنتقلين حديثا إلى الدوري الألماني، وأمين علي، الذي غير وجهته صوب الدوري الإنجليزي، وثأيف أكرد الذي عاد إلى الدوري الفرنسي من بوابة مرسيليا، وكذا أوناحي الذي التحق بالدوري الإسباني، شانه شان سفيان أرمباب، الذي فاجأ الجميع بالانتقال إلى بيتيس، والوافد الجديد نائل العيناوي، لاعب روما، الذي حسم ترده باختيار القمص المغربي.

ولعل هذه الحركة الكبيرة لاعبين المغاربة كانت بهدف تأمين مكان داخل الفريق الوطني، من خلال انتزاع مكان رسمي ولعب أكبر عدد من المباريات، قبل انطلاق مونديال 2026.

وقال أشرف حكيمي في تصريحات صحافية "حلتي الآن أن أحزن لقبا مع المغرب: كأس العالم أو كأس أمم إفريقيا". وسيكون الفريق الوطني اليوم أمام مواجهة قوية مع منتخب النيجر، الذي كان ندا قويا في شهر مارس، ولم يهزم إلا بصعوبة، تحت قيادة مدرب يعرف جيدا خبايا كرة القدم، بل إنه على معرفة كبيرة بانجواء المنتخب الوطني، الذي سبق له أن قاده إلى نهائي أمم إفريقيا 2004 بنوتس، إنه الإطار الوطني بادو الراكي.

وقال الزركاكي عن مواجهة مدربه السابق الراكي، علما أنهما تواجها في مباراة الذهاب، التي بوجدة بهدفين مقابل هدف واحد، لصالح المجموعة الوطنية، في الوقت الببل عن ضائع "حلم جميل أن أكون رفقة مدربي الأول

إبراهيم العماري

يامل المنتخب الوطني المغربي حسم أول بطاقة إفريقية مؤهلة لكأس العالم 2026 في كرة القدم، عندما يستضيف النيجر يومه الجمعة، بداية من الثامنة ليلا، في افتتاح ملعب الأمير مولاي عبد الله الجديد في الرباط.

فيعد توقف ستة أشهر، تعود عجلة التصفيات الإفريقية للدوران مع تاهل أبطال المجموعات التسع مباشرة إلى النهائيات المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وخوض أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني ملحقا مؤهلا. وفي حال فوز "أسود الأطلس" وتعثر تنزانيا في أرض الكونغو ضمن المجموعة الخامسة، سيعملون المشاركة للمرة الثالثة تواليا والسابعة في تاريخهم.

وفي حالة فوز تنزانيا والفريق الوطني، سيكون مصير الأخير بين يديه عندما يحل الأسبوع المقبل صيفا على زامبيا، حيث سيكون بحاجة إلى نقطة ليضمن المشاركة في الحدث الموسع إلى 48 منتخبا.

ويتصدر أبناء المدرب وليد الزركاكي المجموعة بـ15 نقطة كاملة، بفارق ست عن تنزانيا في مجموعة انسحبت منها إريتريا قبل انطلاق منافساتها. أما الكونغو الموقوفة في آخر مبارتين بسبب تدخل حكومي، فلا تملك أية نقطة من خمس مباريات.

ويمتلك الفريق كتيبة مدججة بالنجوم والمواهب التي تمارس على أعلى مستوى، يتقدمهم العميد، أشرف

الكوكب المراكشي يستعد للدوري الاحترافي

الأول بطموحات كبيرة وآمال عريضة

وابرز الإطار التقني، أن التحضيرات للموسم الجديد تجري وفق برنامج مدروس يراعي الجانب البدني والتقني والنفسي، بهدف دخول غمار البطولة في أتم الجاهزية، مع التركيز بشكل خاص، على تطوير الأداء الهجومي والصلابة الدفاعية.

وأشار إلى أن روح المجموعة والانضباط التكتيكي، سيكونان السلاح الأبرز لمواجهة المنافسين، مبرزا أن اللاعبين الشباب الذين حصلوا على فرصة البروز في الموسم الماضي سيواصلون التطور، إلى جانب تدعيم التشكيلة بعناصر ذات خبرة قادرة على إضافة التوازن داخل المستطيل الأخضر.

بدوره، قال عميد الفريق، محمد الجماعي، إن منافسات القسم الأول من البطولة تفرز متطلبات مختلفة تماما عن القسم الثاني، مضيفا "سنبذل قصارى جهدنا لنبرهن أن الكوكب المراكشي ليس ضيفا عابرا، بل فريقا له تاريخه وجماهيره العريضة".

ولم يغف الجماعي، التنويه بالدور المحوري للجماهير المراكشية التي لم تتخل عن فريقها خلال سنوات الغياب عن القسم الأول، مؤكدا أن دعم الجمهور، الذي وصفه بـ"اللاعب رقم 12"، يشكل عاملا حاسما في مسيرة النادي.

وبين طموحات الإدارة التقنية في تعزيز التركيبة البشرية للنادي، وعزيمة

يخوض نادي الكوكب المراكشي لكرة القدم، العائد إلى قسم الصفوة من البطولة الوطنية الاحترافية، بعد سنوات في القسم الثاني، غمار موسم كروي جديد لاستعادة مكانته الطبيعية بين كبار الأندية المغربية.

ويسعى فريق "فارس النخيل"، الذي ارتبطت مسيرته تاريخيا بالبندية وروح التنافس، مدعوما بجماهير ودية لم تتوقف عن مساندته، إلى تقديم أداء في مستوى تطلعات أنصاره، وتحقيق نتائج جيدة خلال منافسات القسم الأول من البطولة الوطنية الاحترافية.

ولتحقيق ذلك، عكف المكتب المسير على تهيب الظروف الملائمة لمرحلة ما بعد الصعود، عبر تعزيز التركيبة البشرية بعناصر قادرة على رفع التحدي، وضمان التوازن بين الخبرة والحماس داخل المستطيل الأخضر.

وتسود روح التحدي داخل الفريق المراكشي، حيث يجمع اللاعبون والطواقم التقني على أن العودة إلى قسم الصفوة تمثل بداية مرحلة جديدة، تلمح من خلالها مكونات الفريق إلى تجاوز حدود البقاء واستعادة مديج بلق بتاريخ هذا النادي العريق.

وفي هذا الصدد، أكد مدرب الفريق، رشيد الطاوسي، أن تثبيت نجاح الكوكب في القسم الأول يتطلب عملا جادا ومضاعفا، خاصة على مستوى الانتدابات، مضيفا أن "التركيز ينصب حاليا على انتداب لاعبين ذوي خبرة، قادرين على إعطاء الإضافة المرجوة، حتى يكون للفريق حضور قوي في البطولة".

شتوتغارت الألماني يشيد

بصفقة بلال الخنوس



أعلن نادي شتوتغارت، المتوج بكأس ألمانيا، يوم الاثنين (1 شتنبير 2025)، تعاقد مع الدولي المغربي بلال الخنوس على سبيل الإعارة من ليستر سيتي الإنجليزي، الذي غادر الدوري الممتاز الموسم الماضي.

وجاء الإعلان في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية بألمانيا، التي افتتحت في فاتح يوليوز وأغلقت يوم الاثنين. وأوضح النادي عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس" أن الخنوس هو سابع صفقة يعزز بها صفوفه استعدادا لمنافسات موسم 2025-2026.

ووفقا لمجلة كيكر الألمانية، تمتد إعارة الخنوس لسنة واحدة مقابل ثلاثة ملايين يورو، مع خيار شراء عقده بشكل نهائي مقابل 17 مليون يورو. وسيعوض اللاعب المغربي (21 عاما) الفرنسي إنزو ميو المنتقل إلى اهلي جدة، في وقت فقد فيه شتوتغارت أيضا خدمات مهاجمه الشاب نيك فولتماده المنتقل إلى نيوكاسل، بينما يبتعد دينيس أونداف بسبب الإصابة.

قابيان فولغيموت، الرئيس التنفيذي لشتوتغارت، أثنى على صفقة الخنوس قائلا: "إنه لاعب موهوب يمتلك سرعة ومهارة عالية، إضافة إلى دقة تمريراته، ما سيمكننا حلولاً هجومية إضافية سواء كراس حربة أو جناح. كما أن خبراته الدولية وتجربته في دوريات مختلفة ستجعله إضافة حقيقية لطريقة لعب الفريق".

أنس المهرابي يبدأ تجربة

احترافية بروسيا

تعاقد نادي أخمات غروزني الروسي لكرة القدم مع المهاجم الدولي المغربي أنس المهرابي، النجم السابق للنادي المكناسي، في صفقة تهدف إلى تدعيم الخط الأمامي استعدادا للموسم الكروي الجديد.

وأوضح النادي، في بلاغ رسمي، أن اللاعب البالغ من العمر 24 سنة وقع عقدا يمتد لأربع سنوات، ما يعكس ثقة إدارة الفريق في مؤهلاته التقنية، خاصة بعد بروزه بشكل لافت رفقة النادي المكناسي في البطولة الاحترافية الأولى.

ومن المرتقب أن ينضم المهرابي إلى تدريبات فريقه الجديد مباشرة بعد انتهاء فترة الراحة الحالية، ضمن التحضيرات التي تنسج انطلاق المنافسات الرسمية.

كما هنأ نادي أخمات غروزني لاعبه الجديد بهذه الخطوة في مسيرته الاحترافية، متمنيا له التوفيق وتحقيق الإضافة المنتظرة في المواسم القادمة.

وكان المهرابي قد بصم على موسم مميز مع النادي المكناسي، حيث خاض 30 مباراة سجل خلالها 10 أهداف وقدم 3 تمريرات حاسمة، إلى جانب توثيقه رفقة المنتخب المغربي المحلي بلقب كأس أمم إفريقيا للمحليين بعد الفوز على مدغشقر (3 - 2) في النهائي، الذي احتضنته العاصمة الكينية نيروبي السبت الماضي.

المدرّب المغربي وادو يتعرض

لحادث خطير في جنوب إفريقيا

تعرض المدرب المغربي لنادي أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقي عبد السلام وادو لحادث دهس خطير، حيث صدمته سيارة وبرفقته خمسة من أعضاء الجهاز التقني لفريقه.

ووقع الحادث عقب فوز أورلاندو بايرتس على تشيبيا يونائيت بثلاثة أهداف نظيفة في منافسات الدوري الجنوب إفريقي، ليصاب وادو، البالغ من العمر 46 عاما، بإصابات تطلبت تدخلا طبيا عاجلا.

وبحسب بيان صادر عن أورلاندو بايرتس، كان وادو، المدافع السابق لأندية نانسي ورين وفالينسيان الفرنسية، ومساعدوه ينزلون من الحافلة التي كانت تقلهم إلى جوهانسبرغ لمساعدة ضحايا حادث آخر عندما تعرضوا للدهس.

وأوضح البيان "نزل المدرب وادو وعدد من أعضاء الجهاز التقني من حافلة الفريق لمساعدة ضحايا حادث تصادم آخر، وللأسف أثناء توجههم إلى موقع الحادث، اصطدمت سيارة فائقة بالسيارتين المتوقفتين، مما أدى إلى إصابة أعضاء الفريق بجروح خطيرة".

تجدر الإشارة إلى أن وادو شارك في 58 مباراة دولية مع المنتخب المغربي، سجل فيها ثلاثة أهداف.



الطاوسي يقود مشروع الكوكب المراكشي

اللاعبين، تظل الكلمة الأخيرة داخل المستطيل الأخضر، حيث سيحدد الأداء الجماعي مدى قدرة الكوكب المراكشي على مقارعة كبار البطولة.

ويستهل فريق الكوكب المراكشي مشواره في الموسم الجديد للبطولة الاحترافية، بحلوله ضيفا على الوداد الرياضي، في مباراة يسعى من خلالها الفريق المراكشي إلى تحقيق بداية مثالية في موسمه الجديد.

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مسنة يابانية تتعرض للاحتيال بعد الوقوع في حب «رائد فضاء» على الإنترنت

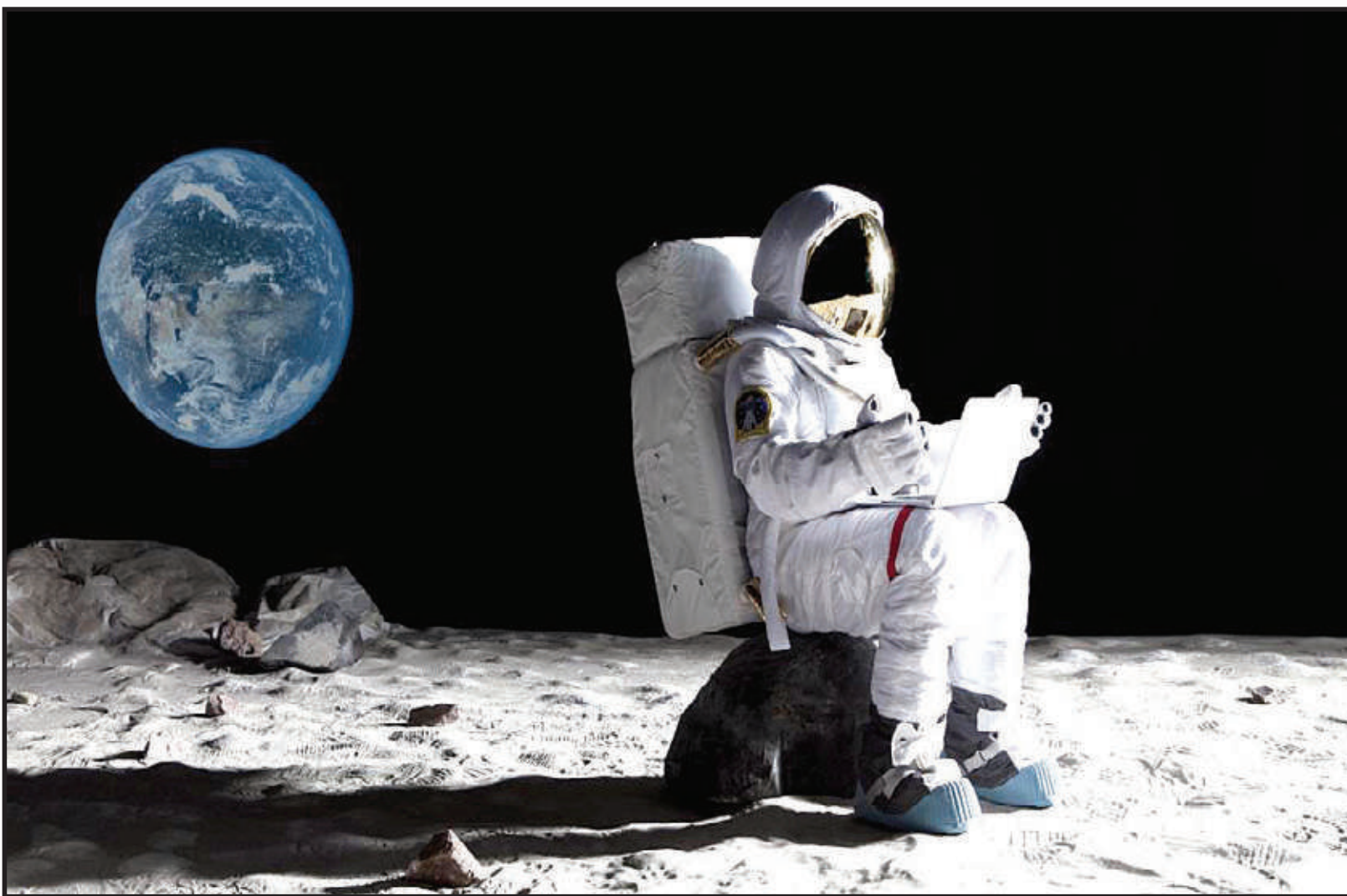
أُصيبت امرأة يابانية مسنة بخديعة مالية بلغت آلاف الدولارات بعد أن وقعت في حب شخص وصف نفسه بأنه رائد فضاء وطلب مساعدتها لتفادي أزمة على متن سفينة فضائية، وفق ما أعلنت الشرطة الثلاثاء. وصرحت الشرطة بأن المرأة التي تعيش في جزيرة هوكايدو شمالي اليابان تعرّفت إلى المحتال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في يوليو، حيث ادعى بأنه رائد فضاء.

ووصف الضابط المحلي الحادثة بأنها «عملية احتيال رومانسية»، مضيفاً أنّ المحتال أخبر المرأة في أحد الأيام بأنه «الآن في الفضاء على متن سفينة فضائية» لكنه «يتعرض لهجوم ويحتاج إلى الأكسجين». ثم حثّها على تحويل المال عبر الإنترنت لمساعدته في شراء الأكسجين، وتمكّن من خداعها بنجاح وسحب منها نحو مليون ين ياباني (حوالي 6,700 دولار).

وأفاد الإعلام المحلي، بما في ذلك هيئة إذاعة هوكايدو (Hokkaido Broadcasting)، نقلاً عن مصادر تحقيقية، بأن المرأة تعيش بمفردها وأنه مع الوقت بدأت تتطور لديها مشاعر تجاه رائد الفضاء المزعوم. وحذّر الضابط قائلاً: «إذا طلب منك شخص تعرفت إليه على وسائل التواصل الاجتماعي المال، فكن حذراً لأن هناك احتمالاً بأنك تتعرض للاحتيال، وتوجه لإبلاغ الشرطة فوراً».

ويذكر أن اليابان تحتل المرتبة الثانية عالمياً من حيث نسبة كبار السن مقارنة بعدد السكان بعد إمارة موناكو الصغيرة، وفق البنك الدولي. والذين غالباً ما يقعون ضحايا لأشكال مختلفة من الاحتيال المنظم.

وتشمل هذه الاحتيالات الكلاسيكية مثل عملية «إنه أنا»، حيث ينتحل الجناة صفة أحد أفراد العائلة الذين يواجهون مشكلة مالية، بالإضافة إلى حث كبار السن على استخدام أجهزة الصراف الآلي للحصول على «مبالغ مستردة» وهمية من التامين أو المعاشات التقاعدية، بحسب تحذيرات الشرطة.



علماء يحددون البكتيريا المسؤولة عن أول جائحة في التاريخ البشري



توصل فريق من الباحثين الدوليين إلى تحديد البكتيريا المسؤولة عن انتشار أول جائحة وبائية موثقة في التاريخ البشري، والمعروفة باسم «طاعون جستنيان»، الذي اجتاح منطقة البحر الأبيض المتوسط في القرن السادس الميلادي وأودى بحياة ملايين الأشخاص. وبحسب دراستين حديثتين، نشرت نتائجهما في عدد من المجلات العلمية المتخصصة، فإن البكتيريا التي تسببت في الجائحة تسمى بـ «يرسينيا بيسيتيس»، وهي نفسها التي كانت وراء انتشار وباء «الموت الأسود» في القرن الرابع عشر. وقد أظهرت الدراسة الأولى، التي أجريت على عينات من الحمض النووي لجثث عثر عليها في مقبرة جماعية بمدينة جرش شمال الأردن، دليلاً قاطعاً على وجود بكتيريا «يرسينيا بيسيتيس»، وهي أول مرة يكشف فيها أثر هذه البكتيريا في قلب الإمبراطورية البيزنطية، التي كانت من أكثر المناطق تضرراً من الجائحة. أما الدراسة الثانية، فاعتمدت على تحليل الجينوم الكامل للبكتيريا من خلال مئات العينات المأخوذة من مواقع متعددة، مما أتاح للعلماء تتبع مسار انتشارها وفهم تطورها الجيني على مدى قرون. وذكرت جامعة جنوب فلوريدا، على موقعها الرسمي، أن هذا الاكتشاف التاريخي، قاده فريق متعدد التخصصات من جامعتي جنوب فلوريدا وفلوريدا أتلانتيك، بالتعاون مع باحثين من الهند وأستراليا. ويعتقد أن «طاعون جستنيان»، الذي انتشر سنة 541 ميلادية، تسبب في وفاة أكثر من 10 ملايين شخص، وأسهم في إضعاف وانهايار عدة إمبراطوريات في أوروبا والشرق الأوسط، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى الإمبراطور جستنيان الأول، الذي أصيب بالمرض ونجا منه. وتؤكد هذه النتائج العلمية أن بكتيريا «يرسينيا بيسيتيس» كانت المحرك الرئيسي لأولى الجوائح التي عرفها التاريخ البشري، مما يفتح المجال لفهم أعمق لتاريخ الأوبئة وانتقالها عبر الزمن.

24 دقيقة تصفيق لضييف «صوت هند رجب» في مهرجان فينيسيا السينمائي



يحمل فيلم «صوت هند رجب» (The Voice of Hind Rajab)، الذي عُرض لأول مرة الأربعاء في مهرجان فينيسيا السينمائي، التوسلات الأخيرة المؤهلة للطفلة الفلسطينية هند رجب (خمس سنوات)، التي حاصرتها الجيش الإسرائيلي وأفراد من عائلتها في سيارة بقطاع غزة وقتلها بأكثر من 300 رصاصة رغم استغاثاتها لإنقاذها.

وقد لاقى الفيلم استحساناً واسعاً عند عرضه، وأوضحت الممثلة سجي الكيلاني للصحافيين، في بيان قرأته نيابة عن جميع العاملين في الفيلم، أنّ «قصة هند تحمل ثقل شعب بأكمله». ويركز هذا العمل الدرامي الواقعي على مشغلي خدمة الهاتف في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الذين حاولوا لساعات طويلة طمأنة هند رجب العالقة وهي تتوسّل لإنقاذها من السيارة، بينما كانت عمتها وعملها وثلاثة من أبناء عموماتها قد قضوا بالفعل.

واستُخدمت عبارة هند رجب «أنا خائفة جداً، أرجوكم تعالوا»، مدعمة بقطاعات أصلية أخرى من استغاثاتها مع مشغلي الخدمة، لتتردّد بقوة طوال الفيلم. وأضافت الكيلاني: «السؤال الحقيقي هو: كيف تركنا طفلة تتوسّل من أجل الحياة؟ لا يمكن لأحد أن يعيش في سلام بينما داخل السيارة، كما جرى انتشار إشلاء عاملي الإسعاف اللذين قُتلا إثر استهداف سيارتهما».

وقد قوبل الفيلم بتصفيق حار استمر 24 دقيقة خلال عرضه الأول، وهي أطول مدة مسجلة في المهرجان حتى الآن، ما جعله المرشح الأوفر حظاً لدى الجمهور للفوز بجائزة الأسد الذهبي التي سُمّحت في السادس من سبتمبر/أيلول الجاري. وقد دوى من بين الحضور هتاف «فلسطين حرة». واستقطب الفيلم بعض الأسماء اللامعة في هوليوود منتجين منفيين، ما منحه نقلاً إضافياً في صناعة السينما، من بينهم الممثلون براء بيت وخواكين فينيكس وروني مارا.

وأكدت المخرجة التونسية كوثر بن هنية، التي كتبت السيناريو أيضاً، أنّ «صوت هند تجاوز مسألة واحدة». وأردفت قائلة: «عندما سمعت صوت هند للمرة الأولى، كان هناك ما هو أكثر من صوتها. لقد كان صوت غزة

في وداع سيدي محمد أمزيان: خنيفة تفقد مناضلاً حمل جراح سنوات الرصاص وذاكرة الألم والأمل



أحمد بيضي

رحل يوم الأربعاء 3 شتنبر 2025، بخنيفة، المناضل سيدي محمد أمزيان، أحد أبناء الأطلس المتوسط الذين ارتبط اسمهم بأحداث مولاي بوغزة في الثالث من مارس 1973، تلك المحطة التي شكلت منعطفاً خطيراً في علاقة السلطة

بالمعارضة اليسارية، الاتحادية على الخصوص، وفتحت الباب على سنوات من الاعتقالات والإختطافات والمحاكمات القاسية في زمن وصف بسنوات الجمر والرصاص.

أمزيان لم يكن مجرد متعاطف مع التيارات الثورية، بل انخرط مبكراً في العمل السياسي السري، وحمل حلم التغيير الاجتماعي والسياسي، وقد دفع ثمن هذا الانخراط غالباً، إذ تعرض للاختطاف رفقة زوجته إيطو أمزيان وقمانية من أفراد أسرته، وقضى ما يقارب عامين وثمانية أشهر بين تازان خنيفة ومكناس ودرج مولاي الشريف قبل أن يُحال على المحكمة العسكرية بالخنيفة إلى حين الإفراج عنه.

لكن محنة الفقيد سيدي محمد أمزيان لم تتوقف عند هذا الحد، فشقيقه المناضل علي أمزيان وابن أخيه، امهروق أمزيان، حوكموا بعشرين سنة سجناً قسباً منها أكثر من سبع سنوات وسبعة أشهر، فيما تعرضت أسرته للتشريد وضياح ممتلكاتها ومواسيقها وأراضيها ومجوهراتها، شاتها شأن العديد من عائلات آيت خويا وتغاطط وبويحمان وغيرها من التي نالت نصيبها من الاضطهاد والتفكيك والتعذيب والنفي.

زوجته إيطو أمزيان تقاسمت معه مسار الألم، إذ قضت أربع من خمسة أشهر رهن الاعتقال في ظلمات الاقيبات السرية، وواجهت بعد الإفراج عنها تضيقاً منهجاً وصل إلى حد منعها من العودة إلى بيتها ونصحبها مسؤولون بالتخلي عن زوجها باعتباره «انتهى في السجن»، لكنها رفضت ذلك بإصرار وظلت على وفائها حتى النهاية بقدر ما ظلت قيد الاضطهاد والقمع. رغم الجراح، ظل محمد أمزيان وفيّاً لحزبه «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، بخنيفة، وتحمّل المسؤولية في أجهزته التنظيمية، بينما كان من المؤسسين الأوائل لفرع «المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف»، باحثاً عن تحويل معاناة الماضي إلى ذاكرة جماعية ورافعة لمطلب العدالة والإنصاف، وبرحيله، تطوى صفحة رجل ترك شهادة حية على أن الذاكرة، مهما كانت مثقلة بالألم، تظل قادرة على إنعاش الأمل في غد مختلف.